وزارة التعـليم العـالي والبـحث العلمي

جـامعة عبد الحميـد بن بـــاديـس

كـلية العـلوم الإنسانية الإجتماعـية

قـسـم العـلوم الإنسانـــية

شعبة علوم الإعـلام والاتـصال

تخصص الاتصـــال السيـــاحي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الاتصال السياحي موسومة بـ:

ريبورتاج مصور حول:

دور المتحف في تفعيل السياحة الثقافية "متحف المجاهد بمستغانم نموذجا"

- من إعداد الطالبتين:
- بن عسلة سارة
- بن عمران أمينة

اسم ولقب الأستاذ	الجامعة الأصلية	الصفة
أ/- بعلي محمد سعيد	جامعة مستغانم	مشرفا
د/ غوثي عطا الله	جامعة مستغانم	رئيسا
أ/ فقير رشيد	جامعة مستغانم	مناقشا

السنة الجامعية: 2016-2017

فهرس المحتويات:

كلمة الشكر

الإهداء

المقدمة العامة

الإطار المنهجي:

1-تحديد أهمية الموضوع والهدف منه.....

2-أسباب اختيار الموضوع.....

3-النوع الصحفي المختار.....

4-مجال الدراسة.....

5-صعوبة البحث.....

6-تحديد المفاهيم.....

الإطار النظري:

- **الفصل الأول:** مستغانم والسياحة

- تمهيد:
- المبحث الأول: تاريخ مدينة مستغانم 17
- المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول السياحة والسائح.....29
- المبحث الثالث: أنواع السياحة حسب معيار الباعث على السياحة.....33
- خلاصة الفصل

- **الفصل الثاني:** السياحة الثقافية

- تمهيد
- المبحث الأول: مفهوم السياحة الثقافية.....46
- المبحث الثاني: التراث المادي واللامادي.....54

- المبحث الثالث: مفهومات السياحة الثقافية لمدينة مستغانم.....56
- خلاصة
- **الفصل الثالث:** المتاحف.
- المبحث الأول: تعريف نشأة المتحف.....72
- المبحث الثاني: أنواع المتاحف.....84
- المبحث الثالث: المتحف مورد من موارد السياحة الثقافية وخصوصية المتاحف الجزائرية.....91
- خلاصة

الإطار التطبيقي:

- تمهيد

I- مرحلة ما قبل التصوير

1-السينوبسيس(فكرة الريبورتاج).....96

2-معاينة الأماكن والشخصيات.....97

II- مرحلة التصوير

III- مرحلة ما بعد التصوير 98

1- المشاهدة.....98

2- التركيب(المونتاج).....98

3- التعليق.....98

IV- جدول التقطيع التقني.

1- جنريك البداية.....99

2- جنريك النهاية.....99

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع.

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد عليه الصلاة وأزكى السلام، فنحمد الله جل علاه على توفيقه لنا في إتمام هذه المذكرة، راجيين منه أن يسدد خطانا ويوفقنا فيما هو صلاحنا وصلاح العباد، وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة ونخص بالذكر:

الأستاذ بعلي محمد السعيد المؤطر والمشرف على هذا البحث، ونقدم له كل الشكر الجزيل في ظل التوجيهات والمعلومات التي قدمها لنا.

السادة الأعضاء لجنة المناقشة، الذين تكرموا علينا بجزء من وقتهم لمناقشة هذه المذكرة المتواضعة، وأفادتنا بملاحظتهم القيمة والتي سيكون لها أثر باقي مشوارنا.

كل أساتذة كلية العلوم الاجتماعية وعمال المكتبة بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم على ما قدموه لنا من معلومات ومساعدات في مشوارنا الدراسي جزيل الشكر والعرفان.

إلى كل طلبة اتصال سياحي دفعة 2017.

كل أسرة متحف المجتهد "مستغانم" ومديرة "مديرية المجاهدين" جزيل الشكر والعرفان.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب ومن بعيد.

والحمد لله رب العالمين

إهداء

إلى خير أمة أخرجت للعالمين

إلى من ربتني صغيرة فأحسنت تربيتي وتعليمي، إلى من أنارت لي دربي وسبيلي وكان لها الفضل في نجاحي، إلى منبع الحنان، وأوسط أبواب الحنان، من لا يوفي فضلها علي إلا الرحمن أمي الغالية رمز الحب والحنان حفظها الله.

إلى من نذر لي الوفاء زوجي الغالي ورفيق دربي.

إلى إخوتي، أمينة، حبيبة، قاسم، نصر الدين، إبراهيم، عبد الإلاة، عبد القادر.

إلى كل أفراد عائلتي الصغيرة والكبيرة وعائلة زوجي.

إلى كل الأساتذة الذي قدموا لي يد المساعدة طول المشوار دراستي.

إلى كل طالب علم يسعى إلى المعرفة دون ملل، سيرة النجاح، ولا تقتله الفشل.

إلى جميع أصدقائي وأحبائي الذين أعرفهم ويعرفونني من بعيد أو قريب.

بن عسلة سارة

إهداء

إلى خير أمة أخرجت للعالمين

أهدي هذا العمل إلى التي ربتني فأحسنت تربيتي، رمز الحب والحنان ... أمي الغالية وإلى من أنار لي دربي أبي حفظه الله.

إلى جميع الأهل والأقارب إلى كل زملائي وكل من يعرفني من بعيد أو قريب.

إلى كل صديقاتي شيماء ومروى وكوثر.

إلى كل الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة طوال مشوار دراستي.

عبد الله بوعمران أمينة

مقدمة:

أصبحت صناعة السفر والسياحة من الصناعات الهامة في العالم، وقد عرفت تطورا سريعا خلال النصف الثاني من القرن الماضي، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، إذا انعكست التطورات التي شملت العديد من محلات قطاع الخدمات، مما ساعدها على النمو الكبير الذي شهدته حيث تعتمد عليها معظم الدول كمصدر أولي للعوائد، وتأمين فرص العمل وتنمية أنشطته القطاع الخاص، ونشر البنية التحية. حيث أضحت السياحة من أكبر الصناعات في العالم وأهم القطاعات في التجارة الدولية نظرا لانعكاساتها الإيجابية على عدة جوانب: فمن متطور اقتصادي هي قطاع إنتاجي يلعب دورا مهما في زيادة الدخل القومي وتحسين ميزان المدفوعات، ومصدرا للعملات الصعبة، وفرصته لتشغيل الأبدي العاملة، هدفا لتحقيق برامج التنمية، ومن متطور اجتماعي وحضاري فإن السياحة هي حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الثقافية والحضارية للإنسان، بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر لتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب، ومحصلة طبيعية لتطور المجتمعات السياحية وارتفاع مستوى معيشة الفرد.

وعلى الصعيد البيئي تعتبر السياحة عاملا جاذبا بالسياح وإشباع رغباتهم من حيث زيادة الأماكن المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية، بالإضافة إلى زيادة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها، فهي تعد الوسيلة الحضارية لنقل وتبادل بين الشعوب العالم المختلفة، حيث تنتقل اللغات والمعتقدات والفنون المختلفة ألوان الثقافة عن طريق الحركة السياحية التي هي في تنوع حسب اهتمامات الشعوب، فتأتي السياحة الثقافية التي هي نوع من أنواع السياحة حسب الغرض وتشمل جميع الأنشطة التي يمارسها الزوار وكذلك المنتجات الثقافية على الزوار الثقافيين خلال الزيارة وكأمثلة عن تلك الأنشطة مكتسبات وأرشيفات وخاصة التي تحوي معروضات شهيرة أو مخطوطات حضارية وأثرية، المتاحف بأنواعها، مراكز ومناطق أثرية ومواقع تاريخية خاصة المجهزة بالخدمات السياحية اللازمة والمتاحة للسائح وترتكز هذا النوع من السياحة على عادات سياحية مرتبطة بالتراث الثقافي والطبيعي فتعد الجزائر واحدة من البلدان الغنية بمورثها الثقافي ولها إمكانيات ثرية ومتنوعة في هذا المجال نظرا لما تتمتع به من كنوز

سياحية متعددة في هذا المجال وما تملكه من إرث إيكولوجي ومتاحف تاريخية وثقافية وأقطاب إنتاجية ونشاطات حرفية وفنون شعبيو وألعاب تقليدية وحفلات محلية ومن أهمها السياحة الثقافية فما زالت الحضارات القديمة ماثلة للعين، وننطلق بما كانت عليه الأمم التي شيدت تلك الحضارات، منذ فجر التاريخ، وإلى جوار المنتج السياحي الثقافية القديم فإن تراكم عطاء تلك الحضارات اخترت في تراث إنساني فريد، تعبر عنه حياة الجزائريين المتنوعة والفنية بأنماط مميزة من الطبائع والسلوكيات والعادات جعلت من الإنسان الجزائري نفسه المجبول بعصارة الموروثات الحضارية العريقة نقطة جدب سياحي منفرد، ولم تبخل الطبيعة على الجزائر بعطائها، فقد وهبها الله سبحانه وتعالى تميزا في طبيعتها يستهوي الأبصار والقلوب، وإنما امتد جمال الجزائر ليزنها البحر الأبيض المتوسط، وليغوص عميقا وينتشر في صحرائها

فهي معمل المنتج الثقافي العربي والإنساني ومخزنة في الفكر والأدب والسياسة والفن والصحافة والعمارة، ولقد تفردت الجزائر بكثرة المناطق الجاذبة للسياحة.

وقد أصبحت معظم دول العالم تتجه أكثر فأكثر إلى الخصوصية الثقافية وتشجيع السياحة الثقافية تبنت العديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم السياحة الثقافية كأحد أهم عناصر السياسات العالمية، مع العلم أن السياحة الثقافية تعتمد على المكونات التراث الثقافي يشقيه المادي واللامادي التراث المادي الذي يعني المواقع المخصصة للثقافة التي أدلى بها الإنسان من متاحف، معالم أثرية، مدن تاريخية وفنون أما التراث غير المادي الذي يتجسد في الحفلات والتظاهرات الثقافية والتقاليد، ولقد تطورت العلاقة بين السياحة وبالثقافة علاقة وثيقة وتستمد أهميتها الخاصة في الدور الذي تلعبه السياحة ذاتها لها من العوامل الثقافية، كآلة من آلات نشر الوعي الثقافي، على نطاق واسع أو كأحد الأسس الكبيرة التي تبنى عليها عملية التبادل الثقافي كما تظل السياحة الثقافية هي المقوم السياحي الغير متكرر أو المتشابهة أو القابل للنقاش. غالبا ما يكون الدافع الأساسي لهذه السياحة هو الثقافة من زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية أو أي شكل من أشكال التعبير الفني وكذا الحضور في بعض الفعاليات الثقافية.

لكن ما نلاحظه أن هذا النوع من السياحة يشهد إهمالا ولم يصل إلى صناعته سياحية راقية مقارنة بالمؤهلات التي تمتلكها رغم المحاولات التي قامت بها الدولة من خلال الاستغلال الأمثل للمؤهلات الثقافية في مختلف ولايات الوطن، كإنشاء المراكز الثقافية (المتاحف، المسارح والسينما) التي لها دور كبير في ترويج السياحي للمناطق، إلا أن هذه الإجراءات تبقى ضئيلة حيث لأن حجم المشاريع والاستثمارات الموجهة لهذا القطاع تبقى ضئيلة في طل المقومات التي تمتلكها بلادنا، لذلك سوف نحاول من خلال بحثنا أن نعرف واقع السياحة الثقافية ودور المتحف في النشر الثقافة والوعي السياحي، فالدافع الذي جعلنا نبحث في هذا الموضوع هو استمرار الوضع المتردي للقطاع السياحي وخاصة السياحة الثقافية رغم الجهود وإمكانيات المتاحة وتوعية الجمهور بأهمية المتاحف في التشجيع الثقافية وحفاظ على التراث واستغلال هذا المعلم الثقافي في زيادة تنمية السياحة للمدنية، هذا الدافع بإيجاز فعنا للاهتمام الجدي والفعلي لتناول هذا الموضوع الذي دفعنا إلى أن نغطي من خلاله عدة إشكالات علمية وموضوعية ذات أهداف وغايات عميقة بحيث استدلينا على منهجية معينة لموضوعنا المنعوت بـ "دور المتاحف في تفعيل السياحة الثقافية " متحف المجاهد بمستغانم نموذجا وقد اشتمل بحثنا على ثلاث جوانب أساسية وهي مرتبة كالآتي:

الجانب الأول والممثل في الإطار المنهجي والذي من خلاله عرضنا إشكالها العامة وتحديد المفاهيم الأساسية وإلى أسباب اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها

أما الجانب الثاني والذي يتمثل في الإطار النظري حيث تطرقنا إلى ثلاث فصول: الفصل الأول جاء تحت عنوان مستغانم والسياحة، تناولنا في البحث الأول تاريخ مدينة مستغانم أما المبحث الثاني مفاهيم عامة حول السياحة والسائح. والمبحث الثالث أنواع السياحة حسب الغرض أما الفصل الثاني والمنعوت بالسياحة الثقافية فكان عنوان المبحث الأول مفهوم السياحة الثقافية أما المبحث الثاني التراث المادي واللامادي والمبحث الثالث: مقومات السياحة الثقافية لمدينة مستغانم.

أما الفصل الثالث والمنعوت بالمتاحف والذي يضم المبحث الأول تحت عنوان تعريف ونشأة المتحف، المبحث الثاني أنواع المتاحف والمبحث الثالث المتاحف مورد من موارد السياحة الثقافية وخصوصية المتاحف الجزائرية.

أما الجانب الثالث هو الإطار الميداني الذي كان عبارة عن ريبورتاج مصور هو الذي يضم مراحل التصوير مرحلة المونتاج، جينرك البداية، جنريك النهاية، نص التعليق، البطاقة الفنية للريبورتاج التقطيع التقني الريبورتاج مع ذكر نتائج الدراسة التي واجهتنا ينتهي عرض بحثنا هذا عند خاتمة.

الإطار المنهجي

طرح الإشكالية:

لقد عرفت السياحة منذ القدم بوضعها ظاهرة طبيعية تحتم على الإنسان الانتقال من مكان لأخر أسباب متعددة، فقد كانت في فجر التاريخ بسيطة وبدائية في مظاهرها، أسبابها، ووسائلها، ثم تطورت هذه الظاهرة البسيطة حتى أصبحت في هذا العصر تشكل نشاطا له أسس ومبادئ.

لقد أخذت السياحة في الفترة الأخيرة قسطا وافرا من الاهتمام، وذلك كنتيجة لما أعطته بعض الدول المتطورة أهمية قصوى في تطوير وتنمية هذا المجال لاسيما الدول الأوروبية وبعض الدول العربية منها الإسلامية نظرا لما نتمتع به من مؤهلات طبيعية متنوعة، قامت بتوفير الجو المناسب لها من خلال تقديم خدمات سياحية راقية وذات مكانته عالمية جعلتها تتبوأ المراتب الأولى في عدد السياح والدخل السياحي على خلاف دول العالم الثالث التي تعرف إقبالا سياحيا محتشما، مقارنة بالمؤهلات التي تمتلكها نظرا لغياب العديد من الدول التي من استرجاعها لاستقلالها سنة 1962 وهي تحاول النهوض بالقطاع السياحي وتطويره بغية تطوير النشاط السياحي وترقية المنتوج السياحي الجزائري.

تعد الجزائر واحدة من البلدان الفنية من خلال ما تملكه من إرث الكيولوجي ومتاحف تاريخية وثقافية وأقطاب إنتاجية ونشاطات حرفية وكذلك فنون شعبية وألعاب تقليدية وحفلات محلية، علما أن السياحة في معظم دول العالم أصبحت تتجه أكثر إلى الخصوصية الثقافية التي ترتكز على عادات سياحية مرتبطة بالتراث الثقافي، فقد تطورت العلاقة بين التفافة السياحية من خلال مهرجانات الفنية وتوافد حشود الجمهور الذين هم السياح ليضفوا على المدينة جوا من الحيوية،

والجزائر تمتلك الكثير من المقومات التفافية السياحية ولا ينقصها إلا التخطيط واستحداث بعض النشاطات الفنية والأدبية إضافة إلى ذلك المعالم التي يسودها تساهم في إنعاش السياحة التفافية كونها تساهم في التعريف بثقافة وتقاليد هذا البلد كالمساجد والمتاحف وغيرها.

للمتاحف دور هام في تنشيط السياحي، كما تمثل التراث المادي واللامادي الذي يمثل المادة الثقافية سياحية حية بإمكانها تقديم نظرة عن هذا البلد والتعريف بتراثها.

كما يمكن للمتاحف أن تكون رافدا ناجحا لتنشيط السياحة الثقافية الداخلية أو الواحدة وذلك من خلال التحفة الفنية التي تحويها هي ومكتباتها.

لذلك قمنا باختيار مدينة مستغانم باعتبارها مدينة فنية وسياحية بامتياز ولما تحويه من مقومات سياحية وثقافية.

ومن خلال المعطيات السابقة يمكننا طرح الإشكالية الرئيسية الثانية:

- هل المتحف المجاهد يساهم في تنمية وتنشيط السياحة الثقافية في مستغانم ؟

وتقودنا هذه الإشكالية إلى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ما المفهوم العام للسياحة؟
- ما هي مكونات السياحة؟ وما هي مكوناتها؟
- ما هو واقع السياحة الثقافية في مستغانم؟
- كيف يستطيع المتحف في نشر الثقافة والوعي السياحي ومداخل المدينة؟

الإطار المنهجي

تحديد أهمية الموضوع والهدف منه:

لكل عمل أكاديميا أهداف بطبيعية الحال يسعى لتحقيقها وبلوغ أهميتها وتكمن في الدور الذي يلعبه المتحف في تنشيط السياحة والمحافظة عليه وتنشيط النشاط السياحي الثقافي والتطورات التي يشهدها قطاع السياحة التي جعلت الصناعة السياحية القاطرة التي تدفع بعجلة التنمية لأي بلد، وخاصة مع سعي الجزائر إلى إيجاد حل بديل للمحروقات والعناية الكبيرة التي توليها الدولة لترقية القطاع السياحي بكل أنواعه وخاصة السياحة الثقافية تطورا للتراث المادي واللامادي الذي تزخر به الجزائر والمحافظة عليه لفترة أطول.

حيث نهدف من خلال هذا الريبورتاج تسليك الضوء حول واقع اهتمام بهذا الجانب والدعوة للمزيد من الاهتمام بالسياحة الثقافية وكذلك وصف واقع السياحة الثقافية في ظل إقبال الجمهور على المتحف.

- تشجيع السياحة في ولاية مستغانم.
- المساهمة في تطوير تراثنا الثقافي والحفاظ عليه.
- وصف واقع السياحة الثقافية.
- جذب عدد هائل من السياح وتعريف بالمعالم الثقافية الموجودة في مستغانم.

الإطار المنهجي

- أسباب اختيار الموضوع:

لكل من يقوم بمعالجته موضوع ما لابد من وجود أسباب تدفعه لاختياره ومن بين هذه أسباب نذكر منها أسباب دانيته وأخرى موضوعيته.

أ- الأسباب الذاتية:

حب رفع التحدي أمام العقبات التي تصادفنا في موضوع الريبورتاج الذي قمنا بإعداده

- إبراز أهمية المتاحف وتثمينها لتحفيز عجلة السياحة الثقافية.
- عدم اهتمام السياح بالمتحف.
- الأهميته التي يمتلكها هذا المعلم في زيادة تنشيط السياحة بالمدينة.
- زيادة الوعي الثقافي السياحي للمدينة مستغانم كوني من أهل المنطقة.
- النتائج الايجابية التي حققتها الدول العربية الشقيقة المغرب وتونس في المجال السياحي.
- توفر مستغانم على القدرات سياحية هائلة لكن معظمها غير مشغلة بالشكل المطلوب.
- التعرف على ما يملكه متحف مستغانم من تراث مادي واللامادي.
- الميل الشخصي وحب الإطلاع على كل ما يخص المواضيع السياحية.

ب-**الأسباب الموضوعية:**

- محاولة تناول هذا الموضوع بطريقة علمية بحثية وموضوعية باستعمال تقنية الريبورتاج المصور.
- قلة الدراسات حول السياحة في قسم علوم الإعلام والاتصال وانعدامها حول السياحة الثقافية.
- يعتبر القطاع السياحي بديلا متاحا للجزائر لقطاع المحروقات.
- توعية الجمهور بأهمية المتاحف في تشجيع السياحة الثقافية والحفاظ على التراث.
- يعتبر القطاع السياحي بديلا متاحا للجزائر لقطاع المحروقات.
- استمرار الوضع المتردي للقطاع السياحي وخاصة السياحة الثقافية رغم الجهود والإمكانيات المتاحة.
- تسليط الاهتمام على المجال السياحي في ظل الأزمة الاقتصادية الحالية.

- النوع الصحفي المختار : الريبورتاج

بما أن الريبورتاج يجمع بين العديد من تقنيات وفنيات التحرير ويعد وصفا حيا دون أن يستغرق وقتا طويلا كالتحقيق ارتأينا الاختيار نوع وسط لإيصال الصورة والصوت والتأثير على الجمهور بجماليات المنظر لإثارة الرغبة وتسهيل عملية الاستيعاب.

كما اعتمادنا على نفسيات الريبورتاج المصور كتقنية مباشرة لسؤال المبحوثين من فنانين وجماهير بالصوت والصورة، كون هذا الأخير تخدم الهدف المراد الوصول إليه في بحثنا ولأخذ أكبر قدر من المعلومات وترك للمبحوث حرية التعبير الكلام.

يعتبر الريبورتاج الصحفي أحد الأنواع الصحفية التي تقوم على تصوير الحياة الإنسانية وتقديم صورة حية وأسلوب جميل، والاعتماد على خاصية الصوت والصورة.

1-تعريف الريبورتاج الصحفي :

كلمة ريبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي "روبرت" والتي اشتق منها اسم الريبورتاج أي مخبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلى أخر أو بالأحرى "إرجاع الشيء إلى مكانه أو أصله".

"الريبورتاج": هو جعل الأخرين يعايشون واقعة أو وصف حالته يكون فيها الأسلوب مهم بنفس درجة أهمية المضمون"[1].

ويعرف على أنه مراقبته عمليات وتطورات الواقع من أصلها ومنشأ تكوينها وتطوراتها بحيث تحمل الكاميرا إلى المشاهدين صورة الحاضر وتخلق قوة الحضور الناجمة عن المشاركة، هذا التأثير الذي يعبر نفسه بأقصى قدر من القوة والوضوح لا تستطيع أن تحققه أي وسيلة إعلامية جماهير أخرى وبأي معدل ومقياس في مجال العواطف، وهو الذي نسميه قوة الحضور أو المشاركة والتي يجب أن ينظر إليها كإحدى سمات الأساسية للريبورتاج كنوع صحفي الريبورتاج

[1]- نصر الدين العياضي، اقترابات تطويه من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعة الجامعية ص 46

الإطار المنهجي

هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية التي يصورها الريبورتاج وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافية على التأثير.[1]

أما في القاموس "روبار الفرنسي " هو مجموعة من المقالات يروي فيها الصحفي بصفة ما شاهده أو سمعه[2].

الريبورتاج الصحفي هو تصوير حي للحدث وإقامة الدليل على ذلك فالشاهد العادي يتابع الحدث تبعا لأهوائه الشخصية، أما الصحفي فهو يكتب لجمهور خاص ولمصلحته هذا الأخير لا يكتفي بتسجيل ما يعرفه شخصيا عن الحدث بل يبحث عن العناصر الإضافية التي تكمله دون ترك أي جانب بدون تحليل[3].

أما الدكتور "سامي ذبيان " فيعرفه على أنه: " تصوير بالكلمات تتحول معه الكلمة أو الجملة إلى كاميرا "[4].

---

[1]- سعد ساعد، فنية تحرير الدار الخلدوانية للنشر والتوزيع، القاهرة 2006 ص 108

[2]- محمد العقاب، الصحفي الناجح، دليل عملي للطلبة والصحفيين، دار هومنة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص 70

[3]- سعد ساعد، فنية التحرير، دار الخلدوانية للنشر والتوزيع، القاهرة 2006 ص 110

[4] إبراهيم وهبي، الخير الإذاعي، دار الفكر، مصر، 1975، ص 65

الإطار المنهجي

للريبورتاج هدف يتمثل في رؤية ما رآه الصحفي والإحساس بما أحس به والاستماع إلى ما استمع إليه إنه النوع الصحفي الذي يختاره ليكون للنبأ طابع المشهد والاستعراض الحي المتعدد الأوجه[1].

الريبورتاج الصحفي نوع شخصي يبنى على تقاليد وقوانين خالصة، إنه ليس بالنوع الصحفي الخالص بل يشكل نقطة الالتقاء بين العناصر الأدبية والصحافية" وهي مجموعة مواد صحفية إخبارية ينتقي الصحفي عناصرها من المكان الذي حرت فيه الحادثة سواء أثناء وقوعها أو من أفواه من شاهدوها مباشرة ويكتفي الصحفي فيها بالثقل الموضوعي بشكل رائع وفاتن لما سمعه وشهده من دون إصدار تعليق شخصي"[2].

ويرى " فيليب غانار" : أن معني الريبورتاج بعيد عن اشتقاق الكلمة لغويا هو البحث النشيط والمباشر في تناول الأنباء ويتم ذلك بطرق مختلفة إذا كان الحدث مرتقبا أو مفاجئا. فإذا كان الحدث متوقعا يجد الصحفي إلى الحد ما الوقت لأن يهيأ نفسه فيعرف الأسئلة التي يطرحها وما عليه أن يعالج سهولة من الأحداث التي تمر، ورغم ذلك عليه أن ينجز الموضوع والانتقال إلى مكان قبل أن تحين الساعة، ويستطيع أيضا أن تقابل المسؤولين وأبطال الحدث والحصول منهم على المعلومات[3].

---

[1]- إبراهيم وهبي، الخير الذاعي ، دار الفكر العربي،.ط1،قاهرة،1965،ص69

[2]- نفس المرجع السابق ص72

[3]- فليب غايارا الصحافة ترجمة فادي الحسيني، منشورات عويدات ، بيروت 1973ص26

ومن خلال التعاريف يمكن تعريف الريبورتاج: أنه فن من فنون الكتابية الصحفية وواحد من أنواع الإخبارية ويسمى أيضا الاستطلاع يقوم بتصوير الواقع وتقله إلى الجمهور[1].

إذا الريبورتاج هو نوع قائم على تصوير الحياة الإنسانية وتقديم صورة حية عن العلاقات الإنسانية بأسلوب جميل يعتمد على الصورة التي تعكس الظروف الاجتماعية والثقافية وهو نوع يتميز بمقدرته على التأثير العاطفي لأنه يمكن القارئ من الإطلاع على كل رآه وسمعه الصحفي.

***خصائص وأنواع الريبورتاج :**

يتميز الريبورتاج بمجموعته من الخصائص تتمثل في ما يلي[2]

1- يعد هذا النوع من أشكال توصيل الجمهوري إلى ما هو في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة، فهو يجسد التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الحياة الاجتماعية.

2- الريبورتاج تقنية واقعية الأحداث ويلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية يقدم فيها الأشخاص الكائنين فعلا والموجودين في الواقع.

3- يقوم بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية الأشخاص الذين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تملأ عليهم بعض الأفعال والسلوكيات بما فيها تلك المتسترة والخفية.

[1]- نصر الدين العياضي، إقترابات النظرية من الأنواع الصحفية و ديوان المطبوعات الجامعة،ط3،الجزائر،2007،ص،ص48-47.

[2]- نصر الدين العياضي ، اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية ، و ديوان المطبوعات الجامعة، مرجع سبق ذكره ص55

4- يسعى إلى إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسبها على كل الأوضاع فهو لا يدخل إلى الحياة الاجتماعية من باب ما هو عام ويقوم بشكل أو بأخر بالتبرير والامتثال بل إلى ما هو خاص وملموس.

5- لا يعتمد الريبورتاج على التحليلية الاستنتاجات ولا على التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكشوف إزاء الأحداث والوقائع بل يرتكز على الوصف.

أنواع الريبورتاج:

يمكن تقسيم هذا النوع الصحفي حسب معيارين هما من حيث الزمن:

1- الريبورتاجات السريعة: أو الفقيرة جدا، وتسمى بالحدث الخام والتي تشكل المادة الأولية المدونة لأخبار المصورة ولا تزيد مدتها عن الدقيقة والنصف 1د و30 ثا وفيها تكون الإجابة عنها بسرعة.

1-الريبورتاجات المتوسطة: وتنقسم إلى قسمين:

أ- الريبورتاجات المعمقة: يقوم الصحفي بالعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ولا تزيد مدته عن أربع دقائق (04) وهو يشكل المادة الإعلامية للمحلات الإخبارية المصورة الأسبوعية.

ب- الريبورتاجات التحليلية: تنطلق من واقعة معينة أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة، وهو يحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج وتتراوح مدته الزمنية بين 15 و20 دقيقة

ويتسم هذا النوع بالإمضاء الشخصي، أي يأخذ الشكل والتوجه للآخرين أثناء الإجابة على السؤال " لماذا " لكن هذا التغيرات مستمدة من الواقع.

2- الريبورتاجات الكبرى أو الطويلة: ونتائج مواضيع مختلفة كالاقتصادية، والسياسية، وتأخذ وقتا كبير في إنجاز وتتراوح مدتها الزمنية من 40 دقيقة فما فوق.[1]

- من حيث الموضوع:

1-الريبورتاج الموضوعي: يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية ولا يلزم بتقديم الأخبار، والمعطيات المرتبطة بحدث معين، بل ينطلق من رصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني، بشرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري، تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية.

2-الريبورتاج الحي: يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية، ويدور الحدث إلى تقديم المعلومات ذات الطابع الحضري ويكون الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتبار الشخصية الإنسانية والمركزية.

3-الريبورتاج المنوعاتي: هو الذي يعالج مواضيع متنوعة (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، الرياضية، الثقافية).[2]

[1]- إبراهيم وهبي ، الخبر الإذاعي ، مرجع سبق ذكره ص155

[2]- نور الدين بلبل ، دليل الكتابة الصحفية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجاهلية ، الجزائر ، 1994 ، ص 72

- **مجال الدراسة:**

إن هذه الدراسة تخص المتاحف ودورها في تفعيل السياحة الثقافية في الجزائر أما عينة الدراسة فهي خاصة بدراسة المتحف الجهوي للولاية التاريخية الخامسة تحت وصاية وزارة المجاهدين " متحف المجاهد ".

- **المجال الجغرافي للدراسة:**

إن هذه الدراسة تأخذ صبغة محلية، وذلك أنها تشمل متحفي ولاية مستغانم التي تتواجد بولاية مستغانم مما تتطلب منا التنقل إليه ومعاينته.

- **المجال الزمني للدراسة:**

إن المجال الزمني للدراسة هو الفترة التي تسن فيها معاينة المتحف ومكتسباته والإطلاع على أرصدته الوثائقية وطرق العمل والإجراءات الفنية المطبقة بها ومدى الاعتماد على المقابلات مع القائمين على تسييره، ولقد امتدت الفترة من...

- **صعوبة البحث:**

- لقد واجهتنا صعوبات أثناء انجاز هذا العمل تتمثل في:

- نقص في المادة العلمية المنشورة حول هذا الموضوع.

- نقص المراجع الأكاديمية والكتب في ميدان السياحة، خاصة ما يتعلق بالسياحة الثقافية.

الإطار المنهجي

- تحديد المفاهيم:

- **السياحة الثقافية:** تتمثل السياحة الثقافية في التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي، التراث المادي الذي يعني المواقع المخصصة للثقافة التي أدلى بها الإنسان من متاحف معالم أثرية ومدن تاريخية وفنون، أما التراث الغير المادي الذي يتجسد في الحفلات والتظاهرات الثقافية والتقاليد[1].

يتكون التراث الثقافي من: عناصر مادية وغير مادية.

العناصر المادية هي عناصر غير منقولة: تمثل المواقع، المعالم والمباني الأثرية والتاريخية.

- العناصر المنقولة: القطع الأثرية، قطع التراث الشعبي (اللباس) والحرف التقليدية.
- العناصر الغير المادية: المحسوس وتضم اللغات، العادات، الفنون الشعبية كالشعر المسرح.

- **المتاحف:** تعتبر المتاحف مورد من موارد السياحية الثقافية من حيث امتدادها إلى عصور قديمة، حيث كان المتحف في القديم يقتصر على طبقة معينة في المجتمع، ويعرف المتحف حسب المجلس الدولي للمتاحف TCOM مصطلح Museum << أنه مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور[2]>>.

[1]- داني أمين اجماع محمد ضياء الحق ، تصور الأساتذة لاستراتيجيات السياحية الثقافية بمستغانم ، دراسة ميدانية بجامعة مستغانم ، ماستر كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة مستغانم 2017 ،2016 ص27

[2]- بيرشمر ، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد العزيز ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب 1993 ص 38

فالمتحف يمثل كوثيقة تعريفية لتراث وتاريخ المجتمعات وهويتها، وهو بمثابة مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال الحالية، ومن خلالها تتعرف هذه الأجيال على المراحل وفترات من تاريخها.

مفهوم الدور :

اصطلاحا في علم الاجتماع فيعرف الدور بأنه نموذج يتركز عن بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع مجدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، وبتحديد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.

كما يعرف ليفي الدور: هو بمثابة مركز متميز في نطاق بانسياق اجتماعي معين.

تعريف ميرل: يشير أن الدور يعتبر نموذجا من السلوك المتوقع والمرتبط بموقع معين في مجتمع معين.

تعريف بيدل: يرى أن مفهوم الدور يمثل تلك الممارسات السلوكية المتميزة لواحد أو أكثر من الأشخاص في إطار معين[1].

التعريف الإجرائي: يقصد بالدور في الدراسة الحالة بأنه الوظيفة التي تقوم بها المتاحف لتفعيل وتنشيط السياحة الثقافية.

[1]- هادي بن جبران محمد اليامي، الدور الأمني لعمدة الأحياء وعوامل تفعيله، رسالة مقدمة لنيل الماجستير، قسم العلوم الشرقية جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، ص، ص8-9

[1]من خلال التحف الأثرية الموجودة وهران والعاصمة إلى يومنا هذا والتي تجسد تلك الحقبة التاريخية. ناهيك عن بقايا القبور، خلال فترة الفنقيين بتواجد ميناء كيزا ببلدية سيدي بلعطار جنوب الولاية والذي لا زال شاهدا عليها، ونفس شيء فيما يتعلق بالحقبة الرومانية حيث الآثار الكثيرة التي يبقى الكثير منها غير مكتشف ما عدا ما كشفته الطبيعة بمرور الزمن.

حكم مستغانم كل من الأدارسة، المرابطون، الموحدون والمرينيون، وخضعت مدينة مستغانم للحكم العثماني سنة 1516 بعد فترة الغزو الإسباني وتذكر بعض المراجع أو الوجود العثماني دام حوالي 6 قرون.[2]

إذا لا تزال المعالم العمرانية الحالية تؤرخ للحضارة العثمانية، على غرار ضريح الباي مصطفى بوشلاغم، والقايد وبرج الترك، وكلها موجودة بوسط المدينة في الأحياء الشعبية العتيقة لحي المطمر وحي تيجديت، طبالة وقادوس، المداح بالاضافة إلى المواقع متماثلة لمناطق متفرقة لموقع الرياح، ووادي مصطفى التجارة، الحجاج وكاب ايفي، وكلها كانت تستعمل موانئ في تلك الحقبة كما تشتهر مستغانم بالعديد من المساجد الشاهدة على تعاقب الحضارة الاسلامية كمسجد المريني العتيق الذي بني من طرف السلطان المرني سنة 740 للهجرة الموافق ل 1340 للميلاد تحمل صومعته اللمسة التركية لأنه أعيد بناؤه من قبل الأتراك وهو الأن موجود بحي طبانة أحد أقدم الأحياء الشعبية للمدينة تم تصنيفه في 15 أفريل 1979.

---

[2]- مستغانم تاريخ و فن، محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون و الثقافات الشعبية لولاية مستغانم ، صرفي الطباعة بلعالية 2011 ص06

ما قبل التاريخ:

لقد كانت منطقة مستغانم ما قبل التاريخ أهلته بالسكان وبصمات الإنسان البدائي ما زالت موجودة بمتحف وهران وبمتحف <<الباردو>> بالعاصمة وكذا بقايا من الحيوانات انقرضت مثل الكركدات، وأرين وهو نوع من الماعز وكانت الحياة الاجتماعية سائرة المفعول لم تنقطع بعد، ونلمس تجمعاتها في نقاط معينة، حول مدينة مستغانم وضواحيها مثل: <<خروبة>> أي سيدي المجدوب ،المحطة الصيفية، و<< ماسرى>> و<< عين سيدي شريف>> و<<عين تادلس>> و<<جبل الديس>> ثم مغارة الرتايمية بالقرب من وادي أرهيو، و<<خسيية>> القرية المجاورة لمعسكر.

وأثبت البعثة العلمية التي زارت منطقتنا سنة 1952، أخص باذكر << تيقيق>> أتبتث وجود الإنسان هناك وعروفوه بـ <<الرجل الأطلنطي>> L'ATALANTHROPE وكان أهم اكتشاف حظيت به إفريقيا كلها زماتداك. [1]

منطقة مستغانم في التاريخ:

لقد سايرت هذه المنطقة أحداث العالم المتحضر وتغيراته التي لا مناص لها منها، ولم تنج المنظقة من المصائب التي حلت بها، شأنها في ذلك شأن البلاد كلها إذا مرتبطة ارتباطا عضو بابها.[1]

[1]- عبد القادر عيسى المستغانمي ، أحوازها عبر العصور تاريخيا و ثقافيا و فنيا ، المطبعة العلاوية بمستغانم ط1 1996 ص 16

ففي الفترة التي يمكن حصرها تاريخيا وتسمى << بالعهد الفينيقي>> والتي أحدثت تغييرا ملموسا في الحياة الاجتماعية للمنطقة، استطاعت أهالي البلاد تبادل الخبرات بينها وبين إخوانهم الذين ساعفهم الحظ في نقل معطيات وتجارب إليهم، وكان الميناء الذي اندثر اسمه وانطمس، فالبرغم من الأبحاث التي قمنا بها منذ 1970 وكنا نشرنا مقالا استفهاميا في الصحافة الوطنية. فالبرغم من اتصالنا بمدير المتحف الوطني بالعاصمة، فلم تفلح بعد في تلك التحريات غير أن انقاضه لم تزل ماثلة هناك تقاوم الزمان في عناد لا هواته فيه، وموقع هذا المركز الفينيقي يوجد بالغرب من قرية <<ابن عبد المالك رمضان >> (ويليس قديما)، وهو يقع على الشاطئ البحر، ثم هناك نقاط معروفة في هذا العهد، كانت تحت نفود << سيفاكس>> و<< يوبا الشاني>> أمثال : << سيدي بن علي >> مجهول الإسم.[2]

ويوجد مركز أخر بالقرب من بالعطار قرب مستغانم، أبقى لنا التاريخ اسمه، يدعى <<كيزا>> QUIZA، وهو ميناء نهرية تبعد عن مصب نهر << شلف>> بنحو أربعة فراسخ لا غير.

وفي ضواحيها بالقرب من << أدوار الحرارثة>>، وتوجد صخور عليها الخط الفينيقي، استعملت للبناء وقد شاهدنا ضريحا منفردا بين الرمال منحوتا في الحجارة في شكل (تابوت) وعليه غطاء صخري متقون الصناعة، بحيث لايصاب الجثمات داخله من فعل الأمطار، وأمثال هذا التابوت موجودة عبر[3] المتاحف في بلادنا، مثل متحف تلمسان والجزائر العاصمة ومتحف

---

[1]- عبد القادر عيسى المستغانمي ، أحوازاها عبر العصور تاريخيا و ثقافيا و فنيا ، مرجع سبق ذكرة ص16

[2]- نفس المرجع السابق ص 17

[3] عبد القادر بن عيسى المستغانمي ، أحواز عبر العصور تاريختا،ثقافيا و فنيا ،مرجع سبق الذاكرة ، ص1

سطيف، ومن الممكن جدا أن يعود إلى هذه الفترة التي تبعد عنا أكثر من خمسة وعشرين قرنا على أقل تقدير.

ويوجد كذلك في نقاط أخرى من أحوار مستغانم مواقع يعود تاريخها إلى هذا العهد أهمها <<سيدي محمد بن علي>> ولقد استخرجت من هناك صخرتان هما الآن معروضتان، عليهما الخط الفينيقي بارز للعيان وذلك بمتحف وهران.

أما فترة الوجود الروماني التي استمرت حوالي ستة قرون، مازالت أنقاضها عبر الشمال فريقي منتصبة، قد انساقت الأهالي أحيانا في تبارها عند يأسها، وحاربتها أحيانا أخرى، في عناد تمس معتقداتها [1]، أو يداس النمط المعيشي الذي اخفق به الطبع السامي والطبع الحامي، مثل الحنيسة والفرس والبعيد والحرية المطلقة للشخص، والتقور من الجور كفيهما كان خصائص اتسمت بها هذه السلالة ومازالت متمسكة بها معظم الأحيان، و لذا كان ذووها دائما في نفور مستمر، مع من يخالفهم في طبع جبلوا عليه وانصهروا فيه ألاف السنين ولم يريدوا له تبديلا، ولذا احتفظوا بشخصيتهم وعوائدهم، فيها الصالح والطالح لا محالة، ولم يستوهم الوجوه الروماني إلا قليلا، وبقوا على حالهم إلى أن من الله عليهم بالإسلام فوجدوا ضالتهم فيه إلى يومنا هذا كما تعلمون.[2]

والمعالم التاريخية التي شاركت في إقامتها الأهالي البلاد كثيرة عبر البلاد ومن جملتها في منطقتنا بالعطار، سيدي علي، تازقيت، بوغالم–يلل <<غيلزان >> –زمورة–وادهيو–جديوية–

[1]- نفس المرجع السابق ص 18

[2]- عبد القادر بن عيسى المستغانمي ، أحوازها عبر العصور تاريخيا و ثقافيا و فنيا، مرجع سبق الذاكرة ص 18

محمدية– بوحنيفية (AQUESIRENSES) معسكر (VIVTORIA) سيق–بطيوى (PORTOMGNUS)[1]

الفترة الإسلامية:

إن المعلومات حول مدينة مستغانم والمغرب الأوسط عموما في الفترة الإسلامية خاصة في القرون الأولى تكاد تنعدم، حيث لا تعرف عن المدينة إلا ما، وإن بعض المؤرخين، الذين أستا، وإليها على أساس تبعيتها لقبيلة مغوارة، التي اعتنق أعميها صولات بين أزمار الإسلام وأقزه الخليفة عثمان بن عفان على حكم قومه وإمارته بالمغرب الأوسط التي كانت تمتد من شلف إل تلمسان وفي عهد الادارسة كانت ولاية مازونة وتنس ومستغانم لإبراهيم بن محمد بن سليمان ثم ولاية محمد من بعده، إلى أن تغلب عليه الزيري بن منار الصنهاجي سنة 342هـ /953م مدعوما من طرف الفاطميين، وتجدر الإشارة إلى مدينة مستغانم كانت على العهد الفاطمي تابعة لولاية تهرت التي كان يحكمها أحد ولاة الدولة الفاطمية وفي القصف الثاني من القرن الرابع الهجري (10م) غزت القبائل الهلالية المغرب الأوسط واستقر عدد منها بمستغانم نذكر منها قبيلة المهاجر إحدى بطون قبيلة السوير، التي كانت إحدى إماراتها كلميتو المعروفة حاليا السوير والتي تبعد حوالي 24 كلم عن مدينة مستغانم.

[1]- نفس المرجع السابق ص19.

أما في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (11م) بسط المرابطون نفودهم على المغرب الأوسط، وذلك تحت قيادة يوسف بن ثاشقين والذي فتح في حدود سنة 474هـ/1080م مدينة وهران وتنس ومستغانم.

وتذهب جل الكتابات سواء عربية أو الأجنبية إلى أن تأسيس مدينة مستغانم كانت على يد هذا القائد المرابطين يوسف أبو تاشقين في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري حيث بنى مركز حربيا يدعى حصن المحال.

وفي هذه الفترة يذكر اسم مستغانم لأول مرة من طرف المؤرخ البكري الذي يصفها ضمن المدن الواقعة على الشاطئ وتحيط به أسوار.

أما في العهد الموحدين وأثناء ضعفهم سمح لقبائل مغواة من إعادة المسيطرة على المناطق التي كانت تحكمها في حوالي سنة 665هـ/1267م.

وفي حدود سنة 680هـ/1280م قام السلطان الزياني يغمراسن بن زيان من تلمسان بإخضاع بلاد مغواة وضمها لمملكته بما فيها مستغانم، كان الحكام المرنيون يفكرون في استرجاعها وبالفعل استطاع السلطان المريني يوسف بن يعقوب من فرض الحصار عليها في شعبان من سنة 698هـ/1299م حيث استولى على المرتبة وينسب لهذا السلطان بناء الجامع الكبير لمستغانم، يقود الفردبال أن بناء الجامع الدليل الوحيد على مرور حكام مدينة فاس بمستغانم.

وابتداء من 906هـ/1500م بدأ الاسبان في تنفيذ مخططهم الإحتلالي بدءا من المرسى الكبير بوهران ثم توجهت أنضارهم نحو مدينة مستغانم بسبب موقعها الإستراتيجية وقاموا بحصارها مستغلين الأوضاع التي كانت تمر بها، وأجبروا شيوخها وأعيانها على معاهدة الاستسلام مع حالكم وهران في 26 ماي 1511م/917هـ.

الجامع المريني العتيق:

يقع هذا المسجد أسفل المدينة القديمة بحي الطبالة على شاطئ نهر عميق واد عين الصفراء وهو ملتصق بسور المدينة، بني الجامع الكبير سنة 742هـ الموافق ل 1340م من طرف السلطان أبي عبد الله بنأبي سعيد المريني، تحول إلى مخزن للأسلحة من طرف المستعمر الفرنسي بعد احتلاله لمستغانم _ثم عاد إلى وظيفته الأصلية حوالي سنة 1860م، عرف ترميمات كثيرة بشكل غير منتظم أفقده بعض الشيء طابعه الأصلي، صنف وطنيا كمسجد أثري بموجب قرار وزارة الثقافة الصادر بتاريخ:1982/10/19.

مسجد سيدي يحي:

هو أقدم مسجد في المنطقة، يعود تاريخ بنائه في حدود سنة 650هـ حسب اللوحة التأسيسية الموجودة به، أطلق عليه "سيدي يحي" نسبة إلى سيدي يحي بن ستي الراشدي المدفون داخل مسجد كجامع،بشيء لشؤون المسلمين وإقامة الصلوات طيلة الفترة التي اغتصب فيها الجامع المريني العتيق من وظيفة حين استعمله الإستعمار الفرنسي وحوله إلى ثكنة عسكرية منذ

سنة 1843م/1865م وكان يقوم بوظيفة الإمام في المسجد الشيخ سيدي مصطفى بن توسن،رحمه الله.

قصبة الطبانة:

لقد قصبة درب– طبانة مدينة من المدن العربية القديمة،إذ يعود تاريخها إلى القرن العاشر والحادي عشر ميلادي وهي قائمة على تخطيط عام يرتكز أساسا على العناصر المعمارية الموجودة في المدن الإسلامية والتي تضم: المسجد والسوق، وملاحقها من منازل وحمامات وشوارع ودروب وأضرحة وغيرها، كتب عنها بعض المؤرخين والرحالة في مؤلفاتهم، بحيث أشارت جل المواقع العربية والأجنبية أن تكوينها كان مبدؤه حصن محال الذي بناه يوسف بن تاشقين أيام غزوه للمغرب الأوسط، وحول هذا الحصن مباني المدينة وهو ما نكتشف من خلاله إن المدينة كانت عبارة عن مركز عسكري في البداية ثم تطورت إلى مدينة غلب عليها الطابع المدني، حالها كحال المدن التي أنشئت عليها نقاط أو مراكز دفاعية تحولت فيما بعد إلى المدن، ويميز الحي المعالم العمرانية الأثرية التي تعود إلى الفترة العثمانية والمرنية، مثل الجامع المريني العتيق، قصر الباي محمد الكبير، سور المدينة، وباب البحر، وأخرى موجودة بالحي.

جدار السور:

هو عبارة عن أطلال من قلعة أو حصن كان يحيط بمنطقة السور، يرجع إلى الفترة الموحدية نظرا لمواد البناء المستعملة في بنائه، إقامة الموحدون بالمنطقة نظرا لموقعها الإستراتيجي المطل على واد شلف ومنطقة سيدي بلعطار وهذا من أجل النظام الدفاعي للمدينة

وهو من أهم الأسوار التي تم بناؤها في المنطقة، والشاهد الوحيد على وجود حضارة التي ترجع إلى الفترة الموحدية في مستغانم.

الفترة العثمانية:

في ظل الظروف التي كانت تعيشها المنطقة والصراعات مع الإسبان ظهر الأتراك بقيادة الأخوين عروج وخير الدين كقوة جديدة تنافس الإسبان في شمال إفريقيا، حيث حرر هذين الأخوين السواحل الشرقية ثم توجهوا بعدها نحو الجهة الغربية واسترجعوا مستغانم بقيادة عروج سنة 923هـ/1517م وبقيت مستغانم تحت حكم الأيالة الغربية في حالة مأرجحة بين السلم والحرب إلى أن فتح الباي بوشلاغم مدينة وهران على يد الداي محمد بكداش، فعرفت المدينة نوعا من الاستقرار طيلة فترة حكمه، إلا أنه في سنة 1145هـ/1732م أعاد الإسبان احتلال مدينة وهران ولم يستطع الباي بوشلاغم الدفاع عنها فنقل حكمه إلى مستغانم، توفي سنة 1147هـ/1734م وخلفه في منصبه إبنه يوسف الذي نقل مقر البايلك من مستغانم إلى معسكر، ثم تولى بعده مصطفى الأحمر الحكم وتوفي في مستغانم مسموما، ولم تعرف المدينة الإستقرار إلى بعد الطرد النهائي للإسبان من وهران من طرف الباي محمد الكبير سنة 1207هـ/1792م وبعد موت هذا الأخير كثرت الثوارات والفتن إلى غاية لإحتلال الفرنسي.

داير القايد:

تم البناء هذا المعلم في العهد العثماني من طرف الباي مصطفى قائد المسراني، ويقال عليه << باي المحال>> تولى الحكم بعد موت أخيه الباي محمد أبو طالب المجاجي المسراني سنة 1155هـ/1743م، وبقي في الملك ست أعوام، أستغل فيما بعد مسكنا من طرف الجنرال الفرنسي دوميشال وكان ذلك في 28 جويلية 1833 ثم بيتا للخلاء خاص بالضباط والجيش العسكري الفرنسي في عهد الجزائر المستقلة وبمبادرة من الولاية تم ترميمه سنة 1998 ليصبح متحفا للفنون والثقافات الشعبية سنة 2004، وهو مسجل في قائمة الجرد الإضافي للولاية في 24 فيفري 2009.

دار حميد للعيد:

إذا ذكرت قبيلة المحال، لابد لنا وأن يذكر أحد زعمائها المدعو <<حميد العبد>> الذي عاش القرن 16، بحيث كان قائدا قويا يحسب له حسابه، فقد استطاع ضم لنفوذه كل المناطق المجاورة لمسغانم كتنس، مازونة وكل نواحي هذه المدن، إسمه << حميد العبد>> نسبة إلى سواد بشرته وكانوا يلقبونه حميد الأسود أو العبد الأسود توفي هذا القائد سنة 1545م، دفن بمرتفعات حي المطمر بمسغانم دون ذكر بالتحديد المكان كان له هذا المنزل الذي يحمل إسمه، حيث يذكر المؤرخ المرحوم مولاي بلحمسي في كتابه<< تاريخ مستغانم>> تم ترميم منزل حميد العبد سنة 1927م على إثر الفيضانات التي تسببت في تدهور الحائط الخارجي، وحسب ما جاء في بعض

الشهادات لسكان المنطقة أن الأمير حميد العبد هو مؤسس مستغانم إلا أن البعض أنكر ذلك إنما ساهما بتوسيع وتجميل المدينة.

برج الترك:

هو عبارة عن برج عسكري، يقع شرق المدينة العتيقة يعود تاريخه إلى القرن العاشر والحادي العاشر ميلادي، بني هذا الحصن في العهد العثماني، اختلفت الأراء في من بناه، حيث يقول البعض أن حميد العبد أحد أمراء العريفي المنطقة والبعض الأخر يؤكد على أن الباي مصطفى بوشلاغم هو الذي بناه قبل وفاته سنة 1737م إلا أن عامة الناس تؤكد على أن البرج بني من طرف الأول ورمم من الطرف الثاني، وقد استعمل هذا المعلم في الفترة الاستعمارية كبرج مراقبة على المدينة، صنف وطنيا سنة 1996م وفي سنة 1998م أجريت عليها عملية ترميم ومنذ سنة 2004 أصبح متحفا للأثار تابع للديوان الوطني لحماية الممتلكات الثقافية.

ضريح الباي بوشلاغم:

ينسب هذا المعلم إلى الباي مصطفى بوشلاغم الذي كان حاكما على منطقة وهران مقر بايلك الغرب منذ فتحها سنة 1120هـ/1708م إلى غاية مستغانم وبقي بها إلى أن توفي سنة 1147هـ/1734م ودفن المطمر وبنيت على ضريحه قبة، حيث يذكر الأغاين عودة المزاري " طلوع سعد السعود" أن هذا الضريح بني من طرف الباي بوشلاغم وكتب عليه اسمه وتاريخ بنائه واستعمل هذا الضريح قبل الاحتلال الفرنسي، أن قررت السلطات المحلية بعد الاستقلال إخلاءه

من بعض العائلات التي استحوذت عليه وبعد ذلك تم ترميمه سنة 1998م وهو مسجل في قائمة الجرد الإضافي لسنة 2009م.

قصر الباي محمد الكبير:

يعود بناء القصر إلى الفترة العثمانية ما بين حكم الباي محمد بن عثمان الكبير الباي الثاني للأيالة الغربية وتلمسان، حيث تولى الحكم سنة 1192هـ/1778م قام الباي ببناء منشآت كثيرة لكن لم يؤرخ بناء القصر في مستغانم نظرا الوجودها في مقاطعة تابعة لوهران، وابنه الباي عثمان بن محمد الذي تولى الحكم بعده وهو ثالث بايات وهران والأيالة الغربية سنة 1213هـ/1799م يرجع أنه هو من قام ببناء القصر المعددة المزوقة والقصور المشيدة والأساطين الكثيرة المتعددة.

الفترة الاستعمارية:

إحتلال مدينة الجزائر سنة 1830م وتولي الشيخ سيدي محي الدين قيادة المقاومة اتخذت مدينة مزغران مركزا لتنفيد هجمات على الحامية التركية بمستغانم وكانت تسقط في منتصف أوت سنة 1248هـ/1832م وفي نوفمبر من نفس السنة بايعت قبائل بني مجاهر وبني عامر والغرابة وغيرهم الأمير عبد القادر الذي قام بتشديد الحصار على مدينة مستغانم أوت من سنة 1249هـ/1833م.

بعد سقوط مزغران تقدمت القوات الفرنسية نحو مستغانم وعند وصولها إلى الضفة الغربية لوادي عين الصفراء اندلعت الاشتباكات مع بقايا جنود الحامية العسكرية التركية من العرب وبربر

وكراغله وأفراد من متطوعين من أهالي المنطقة. اقتحمت القوات الفرنسية المدينة الشرقية باجتياز وادي عين الصفراء إلى حي المطمر، وأقدمت فوق أخرى من الخط 66 التابعة للفيلق الإفريقي الأول والمجموعة الثانية من فرقة الهندسة العسكرية وأخرى من سلاح المدفعية وعناصر من الفيلق الأجنبي، وكان قائد الفيلق أزداك بيلسي وكلف النقيب بايرد بقيادة نشر أفراد كتيبة للاستيلاء غلى وسط المدينة.

المبحث مفاهيم عامة حول السياحة والسائح:

السياحة لغة: في المدلول اللغوي يقال "ساح الماء **أي** سال وساح فلان في الأرض **أي** ذهب للتعبد، وللسياحة معنيان أساسيان ففي المعنى الأول تكون السياحة أما مسيرة اعتبار في آيات الله وأما مسيرة من الدين يضربون في الأرض". وفي المعنى الثاني السياحة هي الصيام فالسياحة تخرج السائح عما ألفه من أهله ووطنه والصيام يخرج الصائم عما ألفه من عادات وشهوات وغيرها." [1]

التعريف من جانب المؤتمرات الدولية والمنظمات العلمية:

أ- تعريف المنظمة العالمية للسياحة: بأنها نشاط السفر الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط والسائح: هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو متر على الأقل من منزله" [2]

ب- حسب مؤتمر أوتاو السياحة:"انعقد بكندا في جوان 1991م، حيث عرف السياحة "الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئة المعتادة لمدة معينة من الزمن وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه." [3]

[1]- د.علي فلاح الزعي، التسويق السياحي و الفندقي،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع 2013،ص85
[2]- نفس المرجع سبق ذكرة ص86
[3]- نفس المرجع سبق ذكرة ص86

1-التعريف من الجانب الأكاديمي:

هناك تعاريف متعددة نذكر منها:

أ- بذل كثير من الفقهاء جهودهم لتعريف السياحة والسائح تعريف منضبط، وكانت أول هذه المحاولات هي الكتب عنها جوير فرونه E.Gruyer Fleurer حيث يقول " السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس فيها الحاجة المتزايدة للحصول على عمليات الاستحمام، وتغير الجو والوعي الثقافي لتذوق جمال المشاهد الطبيعية ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة".[1]

ب-تعريف فونش وليرون للسياحة: "مجموع العلاقات المتبادلة بين الشخص الذي يوجد بصفته مؤقتة فقط في مكان إقامته، وبين الأشخاص الذين يقيمون بهذا المكان".[2]

ج- تعريف مرجنروث للسياحة: "هي حركة الأشخاص الذي يبتعدون مؤقتا عن مقار إقامتهم للإقامة في مكان أخر طالما كانوا سيستخدمون الإمكانيات الاقتصادية والثقافية مرضين بذلك مطالب الحياة أو الثقافة أو الرغبات الشخصية أيا كان نوعها".[3]

د- تعريف السياحة عن ماثيو MATHIOT: "على أنها عملية تنظيمية حيث أنها جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتقناها رحلات الترويح أو القائمة سواء ما كان منها متعلقا بما يقوم به

---

[1]- أحمد فوزى ملوخية ، مدخل إلى علم المساحة، دار الفكر الجاكعي 2008،ط1،ص33

[2]- المرجع نفسه ذكرة ص33

[3]- المرجع نفسه ص 34

المسافرون أو السياح شخصيا وما كان منها متعلقا بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم و تسهيل انتقالتهم.[1]

تعريف السياحة عند جان مدسان فهي عبارة عن: "نشاط ترفيهي يشمل السفر أو الإقامة بعيد عن الوطن المعتاد من أجل الترفيه والراحة والترود بالتجارب والثقافة بفضل مشاهدة مرئيات جديدة للنشاط البشري و لوحات لطبيعة مجهولة".[2]

تعريف الكاتبق السوسريين الأستاذان هتركروكرافت HUNZIKEN و KRAFT للسياحة: كان للكاتبين "هتركر" و"كرافت" كتاب بعنوان (المظرية العامة للسياحة) الذي ظهر عام 1946- وقد بدلا مجهودا كبيرا للوصول إلى تعريف السياحة يشتمل على كل الروابط والتأثير الظواهر والعلاقات المادية وغير المادية التي تنبتق عن حقيقة الاقامته المؤقتة للسائحين وقال أن السياحة: المجموع الكلي للعلاقات والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين طالما أن هذه الإقامة لا تؤدي إلى إقامة دائمة أو ممارسة أي نوع من العمل سواءا كان عملا دائما أو مؤقتا".[3]

ومن خلال التعاريف نستخلص عن السياحة مايلي:

- ليست ظاهرة منفردة بل مجموعة من العلاقات والخدمات المتداخلة.

- العلاقات والخدمات تنشأ من تنقل الأفراد وإقامتهم بتلك المناطق التي توجد بها الخدمات.

[1]- أحمد فوزي ملوخية،مدخل الإعلام الساحة، مرجع سبق ذكرة،ص34
[2]- أحمد فوزي ملوخية،مدخل الإعلام الساحة،مرجع سبق ذكرة ص34
[3]- أحمد فوزي ملوخية'مدخل الإعلام الساحة،مرجع سبق ذكرة ص35

- تعريف السائح:

يصبح الإنسان سائحا عندما يتنقل لغرض ما خارج الأفق الذي أعادنا الإقامة فيه، ونقتنع بوقت فراغه لإشباع رغبته في الإستيطاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة وليس حاجته من الاستجمام والمتعة على أن يكون سفرة لفترة تزيد على أربع وعشرين ساعة إلى دولة أو مكان غير الذي يقيم فيه وهناك تعاريف متعددة للسائح نذكر منها:

أ- تعريف "تينارد" TINARD: حيث عرف السائح بأنه "كل شخص يتنقل خارج مكان إقامته المعتادة لمدة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن 4 أشهر، وذلك لأسباب ترفيهية صحية أو دراسية أو الخروج للمهمات والإجتماعات".

ب- تعريف مؤتمر وما العلمي للسياحة: "أنه من يزور بلد غير بلده الذي يقيم فيه بصورة دائمة ومعتادة لآي سبب من الأسباب عدا قبول وظيفة بأجر في البلد الذي يزوره أي تغيير مكان إقامته المعتادة لفترة مؤقتة".[1]

والتعريف الشامل للسائح هو الشخص" الذي يقوم بزيارة منطقة معينة غير التي يقيم فيها عادة للترويح عن النفس أو لأسباب صحية أو عائلية أو لحضور اجتماعات دولية أو لتمثيل بلاده إداريا، دبلوماسيا، سياسيا، دينيا أو رياضيا عن طريق البر أو البحر أو الجو لمدة تزيد عن 24 ساعة ولا تتجاوز السنة لذلك يعتبر سائحا كل يتجه إلى بلاد من أجل العمل أو التربص"[2]

[1]- مصطفى عبد القادر ، دور الإعلان في التسويق السياحي –لمقارنة دراسة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع 2003، بيروت ص 37

[2]- شيني عبد الرحيم، دور التسويق في إنعاش الصناعة التقليدية و الحرفية"دراسة ميدانية:حافة المدينة مذكرة ماجستر، جامعة تلمسان.ص08

المبحث الثالث: أنواع السياحة حسب معيار الباعث على السياحة:(الغرض):

للسياحة أنواع وأشكال متعددة ومختلفة تحدد حسب رغبته وطموح السائح وكذا الهدف الذي يسعى إليه من خلال قيامه بالسياحة، وسوف نتطرق إلى تصنيف السياحة وفقا للغرض أو الباعث على السفر.

حسب معيار الغرض أو الباعث على السياحة:

إن البواعث على السفر والسياحة وتحركها عوامل متعددة. ولكن قبل الدخول إلى تفاصيل هده البواعث، دعنا نرجع إلى نظرية إما سلوا في البواعث الإنسانية حيث تقول أن هناك عدة احتياجات إنسانية تعتبر محددة للسلوك الإنساني، وهذه الاحتياجات تكون مرتبة بشكل مرمى وتتدرج الاحتياجات من حيث أهميتها في الإشباع من القاعدة صعود إلى قمة فتوجد في قاعدة الهرم الحاجة إلى الطعام والشراب، ثم تأتي صعودا الحاجة إلى الأمان والضمان (كالحاجة إلى المنزل والوظيفة)، ثم أيضا صعودا الحاجة إلى أن يصبح الشخص محبوبا أو مقبولا من قبل مجموعة اجتماعية معينة...إلى أن نصل قرب القمة الهرمية للاحتياجات الإنسانية حيث توجد الحدة إلى تحقيق الذات وبناء الفرد لشخصيته أو لسلوكه. ويدخل ضمن المجموعة الأخيرة الحاجة إلى تجربة جديدة أو الحاجة إلى تغيير بهدف التخلص من الروتين أو القيود أو ضغوط الحياة اليومية، أي التغيير من المعلوم إلى المجهول، ومن المألوف إلى مشاهدة أماكن وأفراد أخرين قد

تكون لهم علمات وثقافات مختلفة، أو تعقب الماضي في أماكن مشهورة بآثارها التاريخية كل ذلك يدخل في نطاق الرغبة القوية في التجوال والسفر وهي رغبة تتميز بطابع إنساني ويلاحظ أنه توجد اختلافات بينية بصدد الاحتياجات الفردية في المستوى المتعلق بتحقيق الذات. فبعض الناس لا يفضلون السفر لأنهم يكونون قانعين تماما بأوضاعهم الحالية، أو أنهم يكونون غير راغبين في التخلي عنها، بينما يقبل البعض الآخر على التغيير من خلال السفر والسياحة لأسباب متعددة.

وقد يكون الدافع أو الباعث الرغبة في زيادة ثقافة الفرد أو ممارسته مشاهدة الألعاب الرياضية أو السفر من أجل الاستشفاء أو لإشباع عاطفة دينية أو لإنجاز مهمة تجارية أو لحضور مؤتمر دولي أو من أجل الاستجمام والتمتع بأوقات الفراغ. ومهما تنوعت البواعث والأنماط السياحية هي سياحة الترفيه والاستجمام(الصيفية والشتوية) تشكل 0% وسياحة الأعمال60% والسياحة الثقافية10% أما النسبة الباقية وقدرها 30% فتتوزع ما بين الأنواع الأخرى." [1]

وفيما يلي إشارة إلى أنماط السياحة تبعا لمعيار الباعث:

أ- الساحة الثقافية: تعد السياحة الثقافية أحد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائحون بهدف إشباع رغبة المعرفية، ويعتمد هذا النوع على إقامة الندوات الثقافية وكذا المعارض الخاصة بالكتب والمسابقات الثقافية، خاصة مسابقة الشعر والقصة، ومسابقات المسرح، والموسيقى، والفن التعبيري المختلفة، ومسابقات عروض أزياء الشعوب.

[1]- -أحمد فوزي ملوخية ، مدخل إلى علم السياحة مرجع سبق ذكرة ص 73

فضلا عن زيارة المكتبات المختلفة، ودور النشر مكا أن تنظيم ندوات المثقفين، والدعوة إليها لتبادل الرأي والحوار تمثل مناسبة مهمته للجذب السياحي، وتعمل شركات السياحة الناجحة على تنظيم هذه العملية من أجل إحداث جذب فعال للنشاط السياحي، وتعد السياحة الثقافية من أهم مجالات السياحة التقليدية، حيث يكتسب السائح الخبرة، ففي بعض الأحيان يشارك في أسلوب الحياة، ويطل ذلك محفورا داخل الإنسان".[1]

والهدف من السياحة الثقافية هو التعرف على الحضارات القديمة، والمناطق الأثرية، وطرق المعيشة للشعوب وتقاليدها.

السياحة بغرض زيارة الأماكن التاريخية:

وهي أهم أنواع السياحة الثقافية حيث تمثل المناطق التاريخية عناصر جذب سياحي شديد الأهمية لعدد كبير من السياح. فالحضارات الإنسانية القديمة، ومشاهدة أثارها، ومعرفة كيف عاشت تلك الشعوب في هذه الأوقات تمثل عناصر جذب سياحي للعديد من السياح."[2]

ب–السياحة الرياضية: وتتضمن إما المساهمة فيها أو من خلال المشاهدة والتشجيع، ويمكن تعداد الأنواع الرياضية بما يلي:

سياحة الصيد مثل صيد الأسماك. الطيور، الوحوش...إلخ وقد أصبح هذا النمط السياحي منظما وبإشراف الجهات المعنية ويخضع لقوانين تستهدف حماية البيئة وحماية الحيوانات من الانقراض،

[1]- -أحمد فوزي مدخل إلى علم السياحة،مرجع سبق ذكرة ص 74

[2] -Mcintol,Geolcner,Tourism,7th,ed,p197

فهناك تشريعات تحرم صيد أنواع معينة من الأسماك الصغيرة، وأخرى تمنع الصيد في مناطق محرمة...إلخ."[1]

1- الرياضة المائية والتي تمارس عادة على السواحل اليحار الرملية والآمنة من الأخطار (أخطار السفن العملاقة، أخطار الأسماك المفترسة،أخطار الارتطام بالصخور والمرجان...إلخ وأهمها السياحة، الغوص التصوير تحت الماء، وهناك مكاتب الزوارق بمختلف أنواعها، التزلج على الماء. وهناك مكاتب مخصصة لتأجير وبيع الأجهزة الرياضية التي تستخدم لهذه الأنواع من الرياضة المائية، كما يوجد مشرفون ومراقبون لحماية السياح من مختلف الأخطار." [2]

2- رياضة التزحلق على الجليد وفي الغالب تمارس على سفوح الجبال الألب بالذات. وقد خصصت سفوح بموصفات معينة لممارسة التزحلق، ويستخدم التلفريك لصعود السياح إلى أعلى الجبال، وهناك مكاتب متخصصة لتأجير وبيع الأدوات العدد والملابس الخاصة بهذا النوع من الرياضة.[3]

كما أن هناك أيضا المدربين والمراقبين لمتابعة سلامة السياح، وتعمل الأجهزة المعنية صباح كل يوم على الإطلاق قنابل خاصة على سفوح الجبال لمنع تراكم الثلوج عليها وبالتالي تجنب انهيار الجليد الذي يسبب خسائر كبيرة إذا ما حدث. ومن الجدير بالذكر أن سياحة التزحلق على الجليد يكون موسمها في فصل الشتاء تزامنا مع عطلة أعياد الميلاد وأعياد الرأس السنة.

---

[1]- وفاء زكى إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث 2006، بدون ط ، ص140

[2]- أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سبق ذكرة ص 70

[3]- نفس المرجع ص 76

3- رياضة التسلق الجبال ويمارس هذا النوع من قبل الشباب في موسم الصيف وفي مختلف جبال العالم، وهناك معدات وتجهيزات خاصة لهذا الغرض، وكما توجد فرق إسعافات لمعالجة الحالات الطارئة.

4- الدوارات الرياضية المنظمة مثل كأس العالم لكرة القدم، والألعاب الأولمبية والمباريات والمسابقات الدولية والاقليمية.

وهذا النوع من الرياضة يستقطب أعداد كبيرة من السياح لغرض التشجيع والمشاهدة." [1]

ج-السياحة الترويحية:

وهي السياحة التي يلجأ إليها السائح للترويح عن نفسه وبهدف الراحة والخروج من نمط الحياة الرونينة التي يعيشها ويعمل فيها إلى مكان أخر يقضي فيه إجازته بقصد استعادة نشاطه، والاستجمام من عناء العمل والتمتع بالراحة الذهنية، والفكرية في أماكن خلوية،أو أماكن خضراء، أو شاطئ البحار والبحيرات، أو المناطق الجبلية، أو العمرانية أو المنتجعات السياحية المختلفة ذات الجو الصحي الخال من التلوث.[2]

ويتصل بهذا النوع من السياحة عدد كبير من الجماهير خاصة الذين يمارسون وظيفة معينة، أو مهنية خاصة تتيح لهم الحصول على إجازة أو عطلة سواء كانت ذات طابع دوري

[1]- أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، ص76.

[2]- نفس المرجع السابق ص77

كعطلة نهاية الأسبوع، أو الراحات التي يحصل عليها الموظف أو العامل سنويا، وحيث يترك له حرية تحديدها وفقا لنظام العمل بالمؤسسة أو الشركة التي يعمل بها.[1]

وفي ظل سياحة الاستجمام، والترفيه يمكن للسائح مزاولة بعض الأنشطة الرياضية مثل المشي والجري والسباحة، والمقصود بالراحة هنا هي الراحة الذهنية والفكرية من عناء العمل، وقد تكون الراحة الجسمية أيضا إلى جانب ذلك.[2]

تمتلك مصر جميع مقومات سياحة الإجازات حيث المناطق العديدة التي يمكن للسائح أن يقضي فيها إجازاته.

د-السياحة العلاجية:

وتسمى أيضا بسياحة الاستشفاء، وقد عرفت السياحة العلاجية من القدم، فقد عرف الإنسان بالترويح والخبرة أن بعض الأمراض (كالأمراض الروماتزمية والصدرية) تشفى بالانتقال إلى أماكن معينة تتميز بمناخ خاص ثم اكتشفت الخواص العلاجية للينابيع المعدنية. وقد تقنن الرومان في بناء الحمامات العلاجية وأقاموا بها التماثيل الجميلة وألحقوا بها صالات الترفيه. وعندما حل عصر النهضة في أوروبا أصبحت السياحة إلى المدن العلاجية نوعا من الفرق يختص به الأغنياء، وقد ضمت هذه المدن أضخم الفنادق وأجمل الحدائق." [3]

---

[1]- جايلة حسن، الطلب السياحي الدولي و التنمية السياحة في مصر، مؤسسة الثقافة، الإسكندرية.د.ط،ص38

[2]- وفاء إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، ص138

[3]- أحمد فوزي ملوخية، مدخل علم السياحة ، مرجع سبق ذكرة ص 88

تعد السياحة العلاجية أحد أهم أنواع المشاط السياحي في كثير من الدول العالم المتقن منه سياحيا، ومصدرا مهما من كصادر الدخل السياحي خاصة إذا توافرت بها مقومات السياحة العلاجية ة التي يمكن تحديدها فيما يلي:

- توافر المياه المعدنية ذات التركيبة الصحية أو الكبريتية.

- توافر طبقات أو رمال ذات طبيعة خاصة طيبية.

- توافر جو صحي مستقر.

- توافر إمكانات مادية لإقامته الصحة والتجمعات الصحية.

- توافر كفاءات إدارية نادرة على إدارة المصحات والتجمعات الصحية.

- توافر كوادر بشرية مؤهلة ومدربة ولها خبرة في وصف العلاج الصحي أو الطبيعي.[1]

- ويعد الهدف من السياحة العلاجية هو السفر للعلاج والنقاهة أو دخول المصحات المختلفة للعناية بالصحية أو ارتياد الأماكن التي تتمتع بخصائص ثقافية معينة من أجل تحقيق الصحة الجسدية، والنفسية والفكرية، ولقد أصبح العالم حديثا ينجه نحو استخدام الوسائل الطبيعية التي كانت تستخدم في الماضي كنوع من العلاج مثل استخدام عيون المياه المعدنية، والكبريتية أو

[1]- علي عبد العزيز،مؤتمر جور الإدارة في التنمية السياحية سنة1970.ص92-90

استخدام حمامات الطين، أو الرمال وعيون المياه الساخنة واستخدام أشعة الشمس ومياه البحر... وغير ذلك.[1]

هـ- السياحة الدينية:

تقوم السياحة الدينية سواء كانت داخلية أو دولية على العاطفة الدينية أو الرغبة في إشباع هذه العاطفة، كما تشمل زيارة الآثار والمعالم الدينية من أجل الثقافة والمتعة.[2]

وقد ساعدت الظروف بعض الدول لتكزن موطنا مهما للسياحة الدينية كالمملكة العربية السعودية بالنسبة للمسلمين حيث أداء فريضة الحج والأداء العمرة، وزيارة الحرم النبوي الشريف، والعراق حيث ينهب الشيعة لزيارة الآخرة بالنجف وكربلاء، والكوفة وغيرها، إيطاليا بالنسبة للأوروبيين الكاثوليك.[3]

والسياحة الدينية هي أحد أنواع السياحة التقليدية، ويقصد بها زيارة الأماكن للتبرك، أو المقدسة للحج أو أداء واجب ديني، أو التعرف على التراث الديني لدولة ما وهي تمثل مصدرا مهما ومتجددا من مصادر السياحة. ومن ثم فإن تنظيم برامج سياحية لزيارة هذه الأماكن، والتبرك بها، وتقنية النفس والوجدان وتعميق الصلة الروحانية فيما يعد من أكثر مجالات الجذب السياحية الرائجة بشكل دوري ومستديم.

---

[1]- دور السياحة في التنمية الاجتماعية مرجع سبق ذكرة،ص143

[2]- محسن الحقيري، التسويق السياحي مدخل اقتصادي متكامل،مكتبة مديولي، القاهرة.1989ص68

[3]- وفاء زكى إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية،مرجع سابق،ص146

ولذا فالاهتمام بمناطق المزارات الدينية، وتزويدها بالتسهيلات السياحية المناسبة سوف يؤدي إلى زيادة حجم التعاقدات السياحية.[1]

سياحية المؤتمرات: تعد استضافة المؤتمرات على اختلاف أنواعها وتنظيمها من الأنشطة السياحية المتطورة. وهي تتطلب إمكانيات سياحية كبيرة من حيث توفير أماكن الإيواء ووسائل النقل السياحي والتسهيلات السياحية الأخرى بالإضافة إلى توفير مستوى رفيع من حيث إعداد خبراء ومنظمي مدن المؤتمرات. وتعتبر سياحة المؤتمرات ذات مغزى إعلامي كبير وتتسابق الدول المختلفة على استضافة وتنظيم المؤتمرات لتحقق من وراءها مكاسب سياسية واقتصادية وإعلامية كبيرة".[2]

و- السياحة الاقتصادية:

ويطلق عليها أيضا سياحة الأعمال، وقد الدافع المادي التجاري منذ القدم من العوامل المهمة في حركة الأسفار ويأتي في مقدماتها حضور المعارض الدولية،و قد تطورت هذه السياحة في الآونة الأخيرة من أجل إنجاز أعمال المشروعات، وأصبحت تنمو بسرعة،و يرجع ذلك إلى تطور ونمو العلاقات الاقتصادية الدولية، وتزايد المشروعات الضخمة المتعددة الجنسية. وقد أدى التوسع في الاستثمارات في الأسواق العالمية المختلفة إلى التوسع في إرسال الوفود من الخبراء

[1]- وفاء إبراهيم، دور السياحة في التنمية الاجتماعية ، مرجع سابق،ص147
[2]- أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، ذكرة ص 83، مرجع سابق

إلى الخارج. ومنه الفئة تحتاج إلى الخدمات سياحية مثل النقل، الإيواء، خدمات الطعام والشراب وزيارات ترفيهية، وهكذا يتم في الغالب الجمع بين الأهداف المادية والأهداف السياحية.[1]

كما وأن المعارض الدولية تستقطب بالإضافة إلى رجال الأعمال والتجار عددا كبيرا من السياح الذين يأتون بهدف المشاهدة والتمتع وربما، والتبضع وتشير الإحصائيات إلى نسبة السياحة الاقتصادية تشكل 30% من إجمالي حركة السياحية الدولية.

[1]- أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم الساحة، مرجع سبق ذكرة،ص82

خاتمة الفصل:

تعتبر السياحة ظاهرة قديمة قدم الزمان، وجدت منذ أن شعر الإنسان بالحاجة إلى الراحة، الترفيه، والرغبة في الاكتشاف، وهي أولا وأخيرا صناعة خدمات لأنها تقوم على إعداد وتجهيز المنتج السياحي، وشهدت تطورات سريعة ومستمرة تبعا لتطور الرغبات المتزايدة للإنسان وتظم الحياة وأساليبها، التطور العلمي والتكنولوجيا مما أدى إلى اتساع نطاقها وتعدد جوانبها وتنامي أهميتها، حيث أصبحت في وقتنا الحاضر من أكبر الصناعات في العالم وأصبح يطلق عليها اسم صناعة القرن الواحد والعشرين، فهي عبارة عن نشاط يعرف بكافة الظواهر الخاصة بالسفر والإقامة خارج المكان المعتاد، للإقامة فيه حسب معيار الغرض أو الباعث على السياحة إلى غير ذلك من الأغراض أو الأشكال الأخرى التي تتخذها السياحية.

تمهيد:

تعد مستغانم من إحدى ولايات الجزائر التي تزخر بالعديد من الأماكن الرائعة الجمال التي تجعلها قطبا سياحيا هاما سواء تعلق الأمر بمناطقها السياحية أو شواطئها الساحرة أو معالمها الأثرية التي هي رمز الحضارات التي مرت على المنطقة.

تتميز مستغانم بنظافة أزوقتها وجمال شواطئها وهي مدينة التراث والفنون والتاريخ. لذلك جاء هذا الفصل ليلقي نظرة شاملة عن السياحة الثقافية والتراث المادي واللامادي وذلك بإعطاء صورة عن الإمكانيات السياحة من مواقع وموارد سياحية ذات طابع ثقافي في مستغانم.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول السياحة الثقافية:

تعتبر السياحة الثقافية نوع من أنواع السياحة، عاملها الأساسي هو وجود تراث (مادي وغير مادي)، وقد ازداد اهتمام البلدان التي تزخر بتراث ثقافي لهذا النوع من السياحة نظرا لايجابيته.

لوضع تعريف موحد للسياحة الثقافية خطوة ليست سهلة فإن كانت للسياحة تعريف رسمي خاص بها ومتفق عليه عالميا، فإن للثقافة ليس لها تعريف موحد، فتعرف السياحة من طرف المنظمة العالمية للسياحة <<هي أنشطة الأشخاص المسافرين من أماكنهم والإقامة في أماكن خارج إقامتهم المعتادة لمدة تزيد عن سنة مستمرة لقضاء عطلة أو أعمال أو أغراض أخرى>>.[1]

- السياحة المحلية: تتضمن مواطن البلد الذين يسافرون داخل بلدهم.

- السياحة الوافدة: تضم غير المقيمين أي المسافرين لبلد المقصد.

- السياحة الخارجية: تضم المقيمين أي المسافرين لبلد أخر.

- السياحة الدولية: تضم السياحة الوافدة في السياحة الخارجية.

أما الثقافة فلها عدة تعاريف تختلف باختلاف الباحثين والتخصصات.

تعرف الثقافة: بأنها المعتقدات والقيم والاتجاهات والعادات وأشكال السلوك المشتركة بين أعضاء المجتمع والتي تنتقل من جيل إلى جيل أخر. وتعرف أيضا بأنها تعبير عن مجموعة من

[1]- محي الدين، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، بدون ط،ص61

العناصر يتضمنها المجتمع وهي المعرفة، المعتقدات، الفن، القانون، الأخلاق، العادات وأي سلوكيات يكتسبها أعضاء المجتمع ويعتبرونها مناسبة ومقبولة.[1]

وتنقسم الثقافة إلى نوعين: الثقافة الذاتية والثقافة الظاهرية.

أ- الثقافة الذاتية أو الشخصية والتي تتمثل في المستوى التعليمي للفرد، ومستوى المهارة ودرجته المعرفة، ودرجة الاطلاع والمساهمات العلمية والأدبية...الخ

ب- الثقافة الظاهرية: وتتمثل فيما يبتدعنه الإنسان، ومثال ذلك تشييد القصور، القلاع، المساجد، الكنائس الضخمة، والسدود، وناطحات السحاب والأبراج، والنصب التذكارية، والمسارح الضخمة، القاعات الفنية ...الخ[2]

- قبل أن نتطرق إلى تعريف السياحة الثقافية تبين مدى تأثير وتأثر كل من السياحة والثقافة
- أولا: تأثر الثقافة بالسياحة:

كلما أشرنا فالثقافة تنقسم إلى نوعين، الأول يتمثل في الثقافة الذاتية أو الشخصية وهي التي تحدد المستوى الثقافي الذي يتمتع به الفرد وتعمل على توسيع مداركه وإطلاعاته. وقد اتضح أن الثقافة الذاتية تشكل عاملا دافعا ومحددا للقيام بالرحلات السياحية، كما اتضح أن هناك علاقة طردية ما بين المستوى الثقافي للفرد وطلبه على السياحة، فكلما ارتفع المستوى الثقافي للفرد زاد طلبه على السياحة والعكس صحيح".[3]

[1]- أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم السياحة،مرجع سبق ذكره، ص122

[2]- محي الدين، الإطار القانوني للنشاط السياحي و الفندقي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، بدون ط،ص61.

[3]- مرجع سابق ص124

فالاطلاع والمعرفة الشخصية المكتسبة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة تكون بمثابة عامل محفز للفرد والمثقف للقيام بالرحلات السياحية بهدف الاطلاع على كتب على الواقع الفعلي للمعالم السياحية لمختلف بلدان العالم والتي قرأ ودرس عنها الكثير. كما تدفع الثقافة إلى الافتتاح الاجتماعي والرغبة في الاحتكاك مع الشعوب الأخرى أما الشخص الأمي أو غير المثقف فينقر إلى العامل المحفز لآن معلوماته محدودة بالمحيط الضيق الذي يميل إلى الانغلاق الاجتماعي وتجنب الاختلاط مع شعوب مختلفة الثقافات .[1]

أما بالنسبة للثقافة الظاهرية والمتمثلة في إيداعات الإنسان الشاخصة والمنتشرة في أرجاء العالم، فتشكل عامل استقطاب للسياح. فأحد العوامل المحددة للسياحة هي الاطلاع على ثقافة الشعوب المختلفة سواء كانت ثقافة خاصة بتاريخ البلد أو بحاضرة. ومما ينشط السياحة التعاون الكبير بين ثقافات الشعوب، وهنا يتحصل عامل المتعة متمثلا في الاطلاع وفي التفاعل مع ثقافته تكاد تكون غريبة كلية عن ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه السائح.

وهكذا نرى أن الثقافة الشخصية تشكل عاملا دافعا للسياحة، والثقافة الظاهرية تشكل عاملا مستقطبا للسياحة، وكلاهما يشكل عامل يعمل على توليد السياحة[2].

[1]- أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سبق ذكرة ص 125
[2]- أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سبق ذكرة، ص 126

ثانيا: تأثر السياحة بالثقافة:

إن السياحة تنطوى على إطار جديد من التفاعل بين الثقافات من خلال اللقاء بين المضيف والسائح عبر سلسلة من النشاطات تشكل مسارات علاقة تبدو متكيفة وفق مقتضيات مكان وزمان الظاهرة السياحية وما يرافق ذلك من تجارب ومعارف جديدة، يشكا بالتالي فهما وإدراكا للثقافات المختلفة بما تمتلكه أي ثقافة من خصوصية واستقلالية ذاتية بحيث تسمح علاقة التأثر بدرجة من التغيرات الثقافية على مستوى العلاقة مع أعضاء من المجتمعات الأخرى.

وهكذا تبدو السياحة وسيطا للتغيير من خلال آليات عديدة تتمثل في:

- الاقتباس.
- الاستعارة الثقافية.
- إنشاء خلق وقيم وأفكار جديدة.
- الاستبدال بإحلال عنصر ثقافي محل عنصر ثقافي في بطل مفعول له.
- الارتداد الثقافي متمثلا في رفض الجديد والحداثة والعودة إلى عنصر وقيم الثقافة الأصلية.

مفهوم السياحة الثقافية:

التعريف القانوني للسياحة الثقافية 2 أدرج هذا النوع من السياحة ضمن القانون رقم 0103 المؤرخ في 16 ذي الحجة 1423 الموافق ل 17 فبراير 2003 يتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة حيث عرفها على أنها << كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث عمراني من المدن والقرى والمعالم التاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية.

أما المنظمة العالمية للسياحة تعرفها هي الأخرى على أنها << تنقلات الأشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثلا الدراسات، الدورات الفنية، التنقلات من أجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الأثرية.

السياحة الثقافية هي محاولة معرفة معلومات عن مناطق ليست معروفة لدى السياح تتم عبر زيارة المناطق الأثرية المشهورة بآثارها القديمة من مختلف الحضارات.[1]

بمعنى أن السياحة الثقافية تجذب نوعية من السياح الذين يرعنون في زيادة زادهم المعرفي من معلومات والتمتع بها من تراث شعبي قديم من خلال "إقامته الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة، والمسابقات الثقافية مثل الشعر والمسرح ولموسيقى والفن.[2]

[1] بوجمعة خلف الله، عمروش تومية السياحة الثقافية في الجزائر، الإمكانيات والإستراتيجيات، جامعة المسيلة.ص.14

[2] أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سبق ذكرة،ص56

تعد السياحة الثقافية أحد أشكال السياحة التي يسعى إليها السائحون بهدف إشباع رغبة المعرفية، ويعتمد هذا النوع على إقامته الندوات الثقافية وهذه المعارض الخاصة بالكتب، والمسابقات الثقافية، خاصة مسابقات الشعر والقصة، ومسابقات المسرح، الموسيقى، والفن التعبيري المختلفة، ومسابقات عروض أزياء الشعوب فضلا عن زيارة المكتبات المختلفة، ودور النشر، كما أن تنظيم ندوات المثقفين، والدعوة إليها لتبادل الرأي والحوار تمثل مناسبة مهمة للجذب السياحي، وتعمل شركات السياحية الناجحة على تنظيم هذه العملية من أجل إحداث جذب فعال للمشط السياحي، وتعد السياحة الثقافية من أهم مجالات السياحة التقليدية، حيث يكتسب السائح الخبرة، ففي بعض الأحيان يشارك في أسلوب الحياة، ويظل ذلك محفورا داخل ذاكرة الإنسان.[1]

سياحة الثقافة: تشمل الرحلات التي تحدو إليها الرغبة في أن يرى السائح بنفسه أشياء جديدة. وفي أن يتثقف عن طريق زيارة بلاد أجنبية ودراسة شعوبها والخصائص التي تميز هذه الشعوب عن غيرها. ولكن السياحة الثقافية قد تشمل أيضا الرحلات التي تستهدف الاشتراك في المناسبات الفنية والمهرجانات لأسباب ثقافية أو دينية"[2]

السياحة الثقافية: هي أساسا ذات طبيعة ذهنية سيستهدف السائح من خلالها التعرف على أشياء جديدة عن تاريخ الشعوب وحضارتها. ومن أشهر مناطق السياحية التاريخية في العالم منطقة الشرق الأوسط لكونها منطقة الحضارات القديمة ومهد الأديان السماوية جميعا. وتأتي في

[1]-- أحمد فوزى ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، مرجع سبق ذكرة،ص56

مقدمتها مصر متمثلة ببقايا الحضارة الفرعونية وفي مقدمتها الأهرام وأبو الهول والمعابد الفرعونية في وسط وجنوب مصر.ثم يليها العراق بما يمتلكه من حضارة عريقة متمثلة في حضارة وادي الرافدين ويأتي في مقدماتها مدينة بابل ونينوى وآشور بالإضافة إلى منطقة الشرق الأوسط بدولها المختلفة زاخرة بمختلف الحضارات المتعاقبة اليونانية والرومانية والطبطية والإسلامية"[1]

- السياحة الثقافية: (الأثرية، التاريخية): يهتم بهذه السياحة شريحة معيشة من السائحين على اختلاف ثقافتهم ومستوياتهم حيث يقومون بزيارة الدول التي بها مقومات تاريخية وحضارية قصد الاستمتاع بالحضارات القديمة"[1]

ويعرفها الباحث C.S.MeTalKa في معجمه السياحي الذي نشرته المجموعة الأوروبية– بروكسل 1998 يصفها بأنها: "شكل من السياحة هدفه الماضي الغني للشعوب من خلال المراكز الأثرية والمواقع التاريخية والمعمار والأثريات".[2]

تعريف آخر في قاموس أكسفورد (OX FORDà) للثقافة بأنها: "العادات والحضارة والانجازات في فترة ما أو لدى شعب من الشعوب، والفنون وكل المظاهر الأخرى للإنجاز الفكري البشري على مستوى المجتمع."[3]

والتعريف العام الشائع: هو "السياحة الثقافية هي سفر غايته تمكين المسافر من زيادة معارفه عن المورث الثقافي، وهذه التعاريف تنظر للسياحة الثقافية من زاوية الطلب.

- السياحة الثقافية: تهدف هذه السياحة إلى زيادة المعرفة لدى الشخص من خلال تشجيع حاجاته الثقافية، التعرف على المناطق والدول غير المعروفة له، وهي مرتبطة بالتعرف على التاريخ، والمواقع الأثرية والشعوب وعاداتها، وهذا النوع من السياحة مشهور ومعروف في مصر واليونان وايطاليا، وهي سياحة نخبوية حتى من البلدان المتقدمة لأنها تكاد تنعدم في الدولة، إذا لا تجد أقباط لحد الآن من طرف السكان المحليين، وتبقى حكرا على السواح الأجانب، ومهما يكن يتبغي أن يشكل تعميم السياحة الثقافية هدفا لتقويم التراث الثقافي(علم الأثريات والمتاحف والمسارح) من زاويته تجارية مخصصة، وفي نفس الوقت وسيلة لتشجيع الشباب على الاهتمام بالثقافة بكل أشكالها.[1]

وعرفها سميث Smith بأنها : إشباع السائح بمظاهر الحياة الماضية لمجتمعات قديمة، وتلاحظ من خلال ذلك ظواهر مثل أساليب المنازل والحرف والزي والزينة"[2]

وقد عرفها ريتش وينزRitchie anZins بأنها: عنصر في جاذبية المناطق السياحية وقد أبرزا أنثى عشرا عنصرا ثقافيا يجدب السائحين إلى أماكن معينة وهي: الحرف اليدوية، اللغة التقاليد، العادات الغذائية، الفن والموسيقى مما فيهما النقش والنحت، تاريخ المنطقة بما فيها المشاهد الباقية- أنواع الأعمال التي يقوم بها الشكل والتكنولوجيا المستخدمة، فن العمارة الذي يعطي للمنطقة مظهرا مميزا- الدين ويشمل المظاهر المرئية- الأسناق التعليمية- الزي- أنشطة وقت الفراغ.[3]

[1]- حمزة عبد الحليم حرادكته، حمزة عبد الرزاق، مروان محمد أبورحمة، مصطفى يوسف كافي، مبادئ السياحة، دار الإعصار العلمي،ط2016،ص108

[2]- حفصة هدى ، بحوث العلاقات العامة في المؤسسة السياحية، مذكرة ماجستير جامعة الجزائر ص08

[3]- بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحة، دار الراته للنشر و التوزيع،2016،ط1،ص72

المبحث الثاني: التراث المادي واللامادي

يعرف التراث على أنه "كل ما يستحق الحفظ أو على وجه التحديد هو العناصر المادية والغير المادية المكونة لهوية كل مجتمع بشري، لذلك يتمثل التراث في كل ما يتنقل من عادات وتقاليد وعلوم وآداب وفنون ونحوها من جيل آخر، نقول: "التراث الإنساني"، " التراث الأدبي"، "التراث الشعبي"، أو نضمهم ليدرجوا تحت اسم التراث الثقافي بشقيه المادي واللامادي، وهو يشمل كل الفنون والمأثورات الشعبية من شعر وغناء وموسيقى ومعتقدات شعبية وقصص وحكايات وأمثال تجري على ألسنة العامة من الناس وعادات الزواج والمناسبات المختلفة وما تتضمنه[1] من طرق موروثة في الأداء والأشكال ومن الأنواع الرقص والألعاب والمهارات، وتعدد الأطباق والمأكولات المحلية. ولهذا يمكننا التعبير عن التراث على أنه خلاصة ما خلقته وورثته الأجيال السابقة للأجيال الحالية ومن الناحية العلمية هو علم ثقافي قائم بذاته يختص بقطاع معين من الثقافة(الثقافة التقليدية أو الشعبية) ويلتقي الضوء عليها من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية ونفسية وحضارية تحتاج للحماية وللتثمين.[2]

اكتسب مفهوم التراث الشعبي أهمية كبيرة من خلال التعريفات التي صغها علماء التراث.[3]

فالتراث الثقافي الشعبي هو مجموعة العناصر الثقافية المادية والروحية لشعب من الشعوب، تكونت على مدى الزمن، وعبء أجيال متلاحقة، كل جيل ينقلها إلى الجيل اللاحق عبر عمليات

---

[1]- نفس مرجع السابق ص74

[2]- أمينة عبد الله سالم على،أثر السياحة في تطوير بعض الحرف و الصناعات التقليدية، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع،بدون ط.ص117

[3]- جميل نسيمة، السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة وهران ص111

التنشئة الاجتماعية والثقافية، ويعرف العلماء التراث الشعبي بأنه عبارة عن المعتقدات والعادات الاجتماعية الشائعة.[1]

اتفق العلماء على أن التراث الثقافي الشعبي هو كل ما يصدر عن الجماعة من فن ، ومهارات حرفية، وعادات وأعراف اجتماعية، وأدوات ومعتقدات شعبية، وطب شعبي، وطهو شعبي، وموسيقى شعبية، ورقص وألعاب، وإيماءات وإشارات غير لفظية أو لفظية في تقديم الطعام، وفي الدخول والخروج على الجماعة، وفي الاستضافة...الخ، وأما الملفوظ منها فهو يتمثل في لهجات الشعوب غير المكتوبة، وجميع الصور اللفظية للأدب الشعبي التي يسميها بعض الأنثروبولوجين بالفن الشعبي الشفهي، والذي يدخل في نطاقه صور رعدية مثل القصص الشعبي والسير الشعبية، والأساطير، والأمثال والأغاني الشعبية.[2]

المبحث الثالث: مقومات السياحة الثقافية في مستغانم:

مستغانم التي تعرف بالكثير من المآثر التاريخية والفنية، مدينة ساحلية محبوبة من طرف زوراها، لجمال طبيعتها الخضراء، وروعة شواطئها بزرقة وطول ساحلها البحري بقدر بحوالي 124كلم تتربع على مساحة قدرها 2269كلم^2، تتكون من 10 دوائر و32 بلدية، فهي تعد فسيفساء من التاريخ الثقافي تنوع بتراثها الثقافي، تراث مادي يتكون من عناصر غير منقولة كالمواقع والمعالم والمباني الأثرية والتاريخية ومن عناصر منقولة مثل القطع الأثرية، قطع التراث الشعبي[1].

أصل التسمية: تتألف كلمة مستغانم من كلمتين مختلفتين:

مستى– محطة شتوية، غانم– مربي الأغنام.

– يرى بعض المؤرخين أن كلمة تتألف من مرسى وغنم معناه مرسى الغنيمة.

– يرى آخرون أن الكلمة تعني الغنم أي وفرة قطيع الأغنام.

لكن أهم تعريف يتعلق بإسم ميناء روماني موريستاقا Muristaga وهو اسم فينيقي يعني "مرسى السمك".[2]

ومستغانيم: أصلها مشتى غانم أي مكان قضاء فصل الشتاء بهذا الجد وأحفاده، ويذكر أن شيخا يدعى عبد الله كان له بالمطمر أكواخ والتي يقيم فيها الرحالة في فصل الشتاء ورأى البعض الآخر

[1]- محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية، الثبات والتغيير دار المعرفة الجامعية ،2009 .ص68
[2]- المرجع نفسه ص69

أن مستغانم أصل ومعنى هذا الاسم، لكن المستغانميين يفضلون إرجاعه إلى التسمية العربية"مسك الغنائم". ويشير مرسال بودان أن غنم بالأمازيغية قصب السكر وبذلك ستكون تسميته التي عرفت عند الرومان بموريسطاقا Muristaga ولكن هذه التسمية التي تحولت إلى مستغانم ربما قد حرفت عن أصلها مسك الغنائم أو مرسى الغنائم أو مثل ما يقول البعض وقد تشير بعض الروايات إلى أن مستغانم نسبت إلى غانم أحد شخصيات ولم يكن هناك رواية قاطعة لمعرفة الاسم الأصلي لهذه المدينة مستغانم.

التراث المادي لمدينة مستغانم: (المعالم الأثرية والتاريخية المتاحف والصناعات التقليدية)

1- المعالم الأثرية المصنفة:

●المسجد المريني العتيق: بناه السلطان الحسن بن السعيد–المريني الملقب بـ أني العنان سنة 742هـ الموافق ل 1340م في المدينة القديمة يتوسط دار القضاء، السوق ... تقدر مساحته بحوالي 12000م^2 به قاعة كبيرة للصلاة تؤدي إليها ثلاثة أبواب مقوسة، أكبرها يقع في الحصة الغربية ويجاورها بابان آخران أحدهما يؤدي إلى قاعة الوضوء والآخر إلى قاعة تعليم القرآن الكريم، كما يحتوي أيضا على مصلى للنساء... أما المحراب فهو ذو قبته نصف دائرية مثبثة علي يمينه صفيحة رخامية كتب عليها بالخط العربي المغربي. "أمر ببناء هذا الجامع المبارك وشيدة مولانا السلطان الأعدل عبد الله أمير المسلمين والمجاهد في سبيل رب العالمين ابن الحسن ابن مولانا أمير المسلمين والمجاهد قي سبيل رب العالمين أبي سعيد ابن مولانا أمير المسلمين والمجاهد في سبيل رب العالمين أب يوسف عبد الحق ... وصلى الله على نبيه وبلغه من فعل

الخير بعينه ومقصودة وذلك في عام اثنين وأربعين وسبعمائة هجري.يذكر أم كبار رجل الدين زاروا هذا المعلم وصلوا فيه أمثال سيدي لخضر بن خلوف مداح الرسول شهد عدة ترميمات هامة بعدما لحق به من تهديمات وخسائر إبان الاحتلال الفرنسي، ويعتبر المعلم التاريخي يؤكد أن مستغانم نعمت مثل بعض المدن المغرب والأندلس بحركة فكرية جلبت إليها طلبة العلم وإعلام الصوفية وائمت الشريعة والدين. فأصبحت قبلة هامة لهم حيث ساهموا بفضلها في حماية مقومات الشخصية العربية الإسلامية صنف وطنيا كمسجد أثري بموجب قرار وزيرة الثقافة الصادر: 1979/04/15.

•برج الترك: يعود تاريخ بناء هذا الحصن إلى العهد العثماني، اختلفت الآراء في تاريخ بنائه حيث يرى البعض أن"حميد العبد" أحد أمراء العرب في المنطقة إلا أن عامة الناس تؤكد على أن الباي بوشلاغم هو الذي بناه قبل وفاته سنة 1737 إلا إن عامة الناس تؤكد على أن برج بني من طرف الأول ورمم من طرف الثاني، وقد استعمل هذا المعلم في الفترة الاستعمارية كبرج المراقبة على المدينة وغداة الاستقلال وإلى غاية 1980م.و في سنة 1898 أجريت له عملية ترميمه، مصنف وطنيا سنة 1998 .[1]

2- المعالم الأثرية المسجلة في قائمة الجرد الإضافي:

• جدار السور: عبارة عن أطلال كم قلعة أو حصن كان يحيط بمنطقة السور حيث يرجع إلى فترة الموحدية نظرا لمواد البناء المستعملة في بنائه، حيث أقامه الموحدين بالمنطقة نظرا لموقعها الاستراتيجي المطل على واد شلف ومنطقة سيدي بلعطار، وهذا من أجل النظام الدفاعي

[1]- موقع الفايسبوك، صفحة مديرية لولاية مستغانم ،يوم 2017/03/28 على الساعة 22:00

للمدينة. وهو من أهم الأسوار التي تم بناؤها في المنطقة، والشاهد الوحيد على وجود حضارة التي ترجع إلى الفترة الموحدية في مستغانم،يبعد عن عاصمة الولاية بـ 23 كم يعد برجا عسكريا محيط ببلدية السور التي سميت نسبة إليه، لحماية المنطقة من الغارات والحروب التي جالت إليها.[1]

- ميناء كيزا: أقدم ميناء عرفته المنطقة، إذ يعود تاريخ ظهوره إلى الفترة الفينيقية، بحيث كان هذا الموقع الأثري جزء من المملكة النوميدية، الغربية، ملكها ما سسيل الذي كان معروف في فترة حكم سيفاقص في نهاية القرن الثالث ق.م كانت مملكته ممتدة من واد ملوية غربا إلى سيرتا شرقا، وعرف هذا الموقع الأثري وفقا للنقوش اللاتينية التي تم العثور عليها، يقع على ضفاف واد شلف بحوالي 8كلم عن مصبه، لأقامه الفنقيون للملامحة التجارية والتنقل بين الأقاليم ثم احتله الرومان، وما تزال أثاره إلى اليوم تدل على حركة الإنسان به من بينها منشآت حمامية، زيتية ومساحة باطنية وعدد كبير من الصهاريج مبنية تحت الأرض وهذه الأخيرة تجمع مياه الأمطار...، فهذا دليل واضح على أن هذه الثروة كانت مصدر سكان المنطقة في الحياة اليومية.

3-القطاع المحفوظ"المدينة العتيقة":

صنفت المدينة العتيقة كقطاع محفوظ بتاريخ 22أكتوبر 2013، في اجتماع اللجنة الوطنية للممتلكات الثقافية والصادر في الجريدة الرسمية يوم 27 جويلية 2015.

- حي تجديت: تعتبر قصبة تجديت من أقدم الأحياء الجزائرية وهو نسيج عمراني مهم لمدينة مستغانم، وهي المدينة الأولى التي قامت على أنقاضها مدينة مستغانم إذ كانت تدعى "تكجيديت"

[1]- رشيد محمد الهادي بن يونس،نيل الغنائم من تاريخ مستغانم، المطبعة العلوية،ط1، 1998، ص44.

الاسم الأول الذي أطلق عليه السكان الأصليين"البربر" الذين عاشوا في المنطقة ومع الفتوحات الإسلامية قام الرب الفاتحون بتوسيع محيط المدينة وكان دخول الرومان إلى المنطقة السبب في تغير الملامح العمرانية نذكر من معالمها (مسجد سيدي علال محمد،مسجد سيدي سايح، مسجد سيدي يعقوب، مسجد مول النخلة، الزاوية العلاوية، الزاوية العيساوية، مسجد الشيخ بن عيسى حمام السبع،ضريح سيدي معزوز، سوق السويقة).

- **حي الطبانة:** يعد حي الطبانة من الأحياء الشعبية القديمة لمدينة مستغانم،إذ يتميز في عمارته بمخطط المدينة الإسلامية،بحيث تتوفر على مميزات معالم عمرانية أثرية تعود إلى الفترة العثمانية المرينية تشهد على العمارة الإسلامية هي: السور، المسجد المريني العتيق، من جهاته الأربع،دار القايد دار الشعراء،دار حميد العبد،دار المفتي،حمامات المور، إضافة إلى شوارعها والدروب الضيقة، لكن طرقت عليها بعض التغيرات بسبب التخريب الناتج عن الاستعمار الفرنسي الذي حاول طمس هوية المدينة والسكان الشاغلين بهذا الحي.

- **الأبواب الستة:** هناك مجموعة من الأبواب التي عرفت بها مدينة مستغانم وهي:

- **باب معسكر:** أطلق بنسبة إلى طريق الرابط بين جنوب المدينة ومعسكر وهو من أبواب الرئيسية في المدينة في العهد العثماني باعتبارها كانت عاصمة بايلك الغرب.

- **باب مجاهر:** أطلق بنسبة إلى قبائل مجاهر التي تسكن المنطقة وكان معبر لتسوق وبيع المنتوجات مع العلم لم يبق منه في الوقت الحالي إلا فضائه المعماري في الطريق المتجه إلى تجديت.

• **باب الجراد:** يقع بجانب السور الغربي للمدينة، وتشير المصادر إلى أن خير الدين بربروس هو الذي قام ببنائه.

-إضافة إلى وجود عدة أبواب كباب البحر وباب العرصة وباب وهران.

•**الزوايا:** تعد مستغانم عاصمة الثقافة الصوفية، بحيث نجد عددا معتبرا من الزوايا تنتمي إلى الشيوخ وممثل الطرق الأكثر شهرة، ومن بين هذه الزوايا نذكر:

•**الزاوية العلوية:** يعود تأسيسها نسبة إلى الشيخ أحمد بن مصطفى بن عليوة سنة 1910م، وهي من أكبر الزوايا الموجودة بالغرب الجزائري يقع مركزها الحالي بحي تجديت، ومن أعمال هذه الزاوية أنها أنشئت أول مطبعة عربية في الغرب الجزائري.

•**الزاوية التجانية:** أسست على يد الشيخ أحمد بن محمد بن مختار التيجاني المولود سنة 1915م بعين ماضي"الأغواط" والمتوفي بمدينة فاس، مركز هذه الزاوية الحالي مستغانم.

•**الزاوية البوزيدية:** أسسها سيدي حمو البوزيدي المتوفي سنة 1909م حيث كان موقعها بحي تجديت، يترأسها الشيخ عبد القادر دحاح منذ1999م وموقعها الحالي منطقة خروبة المطلة على البحر.

•**الدور:** تتوفر مدينة مستغانم على عدد كبير من الدور العثمانية التي تعتمد في تخطيطها على فناء أوسط مكشوف تحيط به.

• **دار الشعراء(القاضي):** تأسس هذا المعلم التاريخي بأمر من الباي محمد الكبير سنة 1732م، شيد هذا القصر ليكون مقرا الإقامة الباي ولكنه استغنى عنه، ثم اتخده شعراء المدينة ناديا يجتمعون فيه للسهر وإلقاء الأشعار.

•**دار المفتي:** يحيط الغموض بتاريخ بناء هذا المنزل ومنشئه، وأجمعت الروايات على أن المنزل كان يسكنه مفتي المدينة في العهد العثماني.

•**دار القايد:** تم بناء هذا المعلم في العهد العثماني، من طرف الباي مصطفى قائد المسراتي ويقال عليه(باي المحال)، ثم اقترح ليصبح متحفا للفنون والثقافات الشعبية سنة 2004

•**دار حميد العبد:** تحمل هذا الدار اسم أحد زعماء قبيلة المحال ألا وهو حميد العبد عاش خلال القرن السادس عشر سنة 1517 يتواجد المنزل بحي الطبانة.

•**ضريح الباي بوشلاغم وزوجته لالا عيشوش:** بنسب هذا المعلم إلى الباي مصطفى بوشلاغم الذي كان حاكما على منطقة وهران، مقر بايلك الغرب منذ فتحها سنة 1120هـ/1708م إلى غاية 1145هـ/1732م تاريخ استرجاعها من طرف الإنسان، فخرج منها إلى مستغانم وبقي إلى أن توفي سنة 1147هـ/1734م وفن بالمطمر وبنيت على ضريحه قبة،حيث يذكر الأغابن عودة المزاري أن هذا الضريح بني من طرف الباي بوشلاغم وكتب عليه اسمه وتارخ بناؤه.

ثانيا: المتاحف والصناعات التقليدية:

1-**المتاحف:**

تعتبر المتاحف مورد من موارد السياحة الثقافية من حيث امتدادها إلى عصور قديمة، حيث كان المتحف في القديم يقتصر على طبقة معينة من المجتمع، ويعرف المتحف حسب المجلس الدولي للمتاحف TCOMمصطلحMUESEUM << أنه مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بغرض مجموعات فنية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور[1]>> فالمتحف يمثل كوثيقة تعريفه لتراث وتاريخ المجتمعات وهويتها.

ففي ولاية مستغانم يوجد عدد من المتاحف يمكن حصرها فيمايلي:

- **المتحف الفنون الشعبية:** مقره بدار القايد، موقعه بحي الطبانة،يحتوي المتحف على قاعات مختلفة كل قاعة يشغلها فن من الفنون الشعبية المستغانمية.
- **متحف الآثار:** مقره بالمعلم الأثري برج الترك الذي يقع بحي العرصة، وهو يحتوي على قاعة تاريخ الحصن، وقاعة ما قبل التاريخ، وقاعة المعارض، والمكتبة وقاعة خاصة بالآثار العثمانية.
- **متحف المجاهد:** يقع قبالة البحر، فيه عدة مجسمات لعدة شخصيات جزائرية كالأمير عبد القادر، الرئيس هواري بومدين.

[1] - Moulay Belhamin ,Histoire de Mostaganem(des origines à jour).Alger,SNED.2eectiter.1982.P89

- **متحف سيجي علي:** هو أول متحف في إفريقيا كي أشكال التعذيب[1]

- **الصناعات التقليدية:**

الصناعات التقليدية هي كل صنع يغلب عليه العمل اليدوي ويستعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع أشياء نفعية أو تزينية ذات طابع تقليدي وتكتمي طابعا فنيا يسمح لها بنقل مهارة حرفية، فهي تعتبر ركيزة حيوية للقطاع السياحي، وتمتلك قدرة تصديرية هامة.

فقطاع السياحي يشكل قطبا للنمو يمكن أن يستحدث الدنياميكية الاقتصادية المرغوبة لتفعيل قطاع الصناعات التقليدية والحرف من خلال الاستثمار والتوسع في طاقته الاستيعابية، حيث يشكل سوقا للمنتجات السياحية التقليدية. كما توفر السياحة قطاعا تصديريا هاما للمنتوج التقليدي، فالسائح الأجنبي يحضر بنفسه للبحث عن المنتوج أو الخدمة التي يحتاجها دون الحاجة إلى تصدير المنتوجات وتسويقها دوليا، مما يتيح للأفراد دخلا ينعكس مباشرة على فئة كبيرة من المجتمع فلقد بينت الصناعات التقليدية مساهمتها الفعالة في تنمية الاقتصاد الوطني عامة والمحلي خاصة وذلك من خلال توفير اليد العاملة، وتحقيق التوازن بين الريف والمدينة بالموروث الثقافي من خلال مختلف الحرف المعروضة بأنواعها على مستوى المعارض والأبواب المفتوحة والتي تحاكي خصائص ومميزات ولاية مستغانم، فتحو زخرفة الصناعات التقليدية والحرفيين على قاعدة بيانات تضم 3706 حرفي إلى غاية 31/03/2017.[2]

[1]- بيرشمر دليل تنظيم المتاحف ترجمة محمد حسن عبد العزيز، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب،1993،ص38

[2] عبد الرحيم شنشني ، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعة التقليدية و الحرفية،دراسة ميدانية حلة مدينة غرداية،رسالة ماجستير،كلية العلوم الاقتصادية و التسيير و التجارة ،تلمسان.2010,2009،ص14

التراث اللامادي (التظاهرات الثقافية والفنون الشعبية):

- **النصوف:** هو الميل إلى طريق الحق الذي جاء به الرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام بعدة رضوان الله عليهم.[2]
- **المسرح:** تعتبر مستغانم عاصمة مسرح الهواة، فالمسرح في ألمدينته يعود ظهوره إلى أوائل ثلاثينات القرن الماضي حيث أخد هذا الفن منذ ذلك التاريخ في تطور ونشاط.
- ويعتبر ولد عبد الرحمن كاكي والجيلالي بن عبد الحليم هما الأب الروحي للمسرح، حيث تم إنشاء أول فرقة مسرحية بالجزائر سنة 1926م و هي الفرقة المسرحية التابعة للزاوية العلاوية.
- كما احتضنت مستغانم في مسرحها الجهوي من أفريل إلى 17 أفريل 2017 "تظاهرة عاصمته المسرح " الطبعة ال50 له وذلك بمشاركة عدة فرق مسرحية

- **الكسابة:** هي من بين العادات والتقاليد المتأصلة في الوسط الثقافي المستغانمي، ونوع من أنواع اللقاءات الثقافية التي دأبت المرأة على ممارستها منذ زمن تقام كل سنة تحديدا في 21 مارس بالقرب من ضريح الولي الصالح "سيدي المجدوب" تحديدا عنه الشاطئ حيث تقصد النسوة الضريح بنية التبرك بها لجلب الحظ' الرزق، الزواج.المعروف عنها أنها نبتة تنمو بشاطئ "سيدي مجدوب" ويطلق عليها أيضا باسم"لالة بنت النبي" ارتبطت بالفال تكون مصحوبة بعدة ممارسات ومازالت تمارس إلى يومنا هذا.
- **الطبوع الموسيقية:** تتميز مستغانم بتعدد الطبوع الموسيقية فيها كالبدوي والشعبي والأندلس والمدحات.

- **الطرب اليدوي:** تعد مدينة مستغانم عاصمة الفن اليدوي بلا منازع، حيث يعود لها الفضل في إرساء قواعد هذا الفن يعتبر اليدوي جزءا من الذاكرة التراثية لسكان المنطقة.
- **الطرب الشعبي:** الشعبي طابع مميز بمستغانم، فهو يعتبر مصدرا تراثيا كبيرا، وتعتبر مستغانم مدرسة رائدة لهذا الطرب، ويأتي على رأسها الشيخ المرحوم "علي بن كلة"
- **الطابع الأندلسي:** مستغانم هي إحدى قلاع الطرب الأندلسي في منطقة هذا بفضل شيوخ وصحبي هذا الفن رأسهم الشيخ "مولاي بن كريزي، الشيخ" نور الدين بن عطية" ولم يقتصر هذا الفن على الرجال فقط حيث اقتحمت مجال الطرب الأندلسي من خلال، انخراطها ضمن الفرق الأندلسية المختلفة إلى حين تأسيس جوق نسوي محض وذلك بجمعية الفن والنشاط.[1]
- **المدحات أو القعيرات:** ويختص المديح النسوي بلمسة محلية تستعمل فيه تعابير وصيغ وإيقاعات وأنغام ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم تنقسم بين الإيقاع الخفيف والشطيح أي الرقص البطئ والصورة التراثية المحلية المميزة هي" الرشقة، تقديم نقود مقابل الرقص وتبراح المداحة وسط الزغاريد ومن آلاتها البندير، القلال، الطبيلة.
- **الفولكلور:** يمثل الفن الفلكاوري أصالة وعمق المنطقة وغناها، يطفي البهجة والفرحة في المناسبات والأفراح بحيث تزينة النغمات العيساوية والمدائح فرق القرقابو والبارود.
- **العيساوى:** نوع من الفلكور المحلي المميز للولاية له فرق الأفراح والمناسبات يكون عبارة عن مدائح صوفيته تنتشر فوق العيساوى على مستوى كامل تراب الولاية.

[1]- نور الهدى الكتابي الأدب الصوفي في المغرب و الأندلس في عهد الموحدين،بيروت،دار السب التعليم،ط1، 2008، ص200.

- **القناوي:** يعتبر فنا إفريقيا مخطا بجمل في طياته فنا شعريا وإنشاديا وغنائيا متميزا، وتتلون مادته بمواضيع تحمل ابتهالات ومدائح دينية، تنتشر بمستغانم فرق للديون والقرقابو، تصنع الأفراح والفرجة.
- **الوعدة:** هي عادات قديمة توارثها سكان المنطقة أبا عن جد وهي مواسم وحفلات شعبية تقام سنويا على أضرحة أولياء الله الصالحين بركابها وفال بموسم الفلاحي، وتقام معظمها في أيام الخريف بعد جمع المحاصيل الزراعية وأشهرها وعدة سيدي بن ذهبيبة، وعدة سيدي الشارف، وعدة سيدي منصور، ووعدة سيدي لخضر بن خلوف.
- **الأكلات الشعبية التقليدية:** تتميز مستغانم بتنوع الأكلات الشعبية التقليدية ومنها:
- **الكسكسي بالعمار:** أكلة شعبية متوازنة من جيل لآخر، تقوم المرأة فيها بعملية فتل السميد مشكلة بذلك حبات الكسكسي، ويطهو على البخار ثلاث مرات، ثم تقوم بتجهيز العمار الذي هو عبارة عن خليط من لحم مفروم يطهى مع التوابل عندما ينضج يضاف إليه السميد المحمص،و كذلك بيض مسلوق مقطع إلى قطع صغيرة، ويزين به وجه الكسكسي من فوق، ويضاف إليه المرق والحمص.
- **بوفتاتة:** أكلة شعبية مستغانمية تتكون من المرق الذي هو عبارة عن بصل، طماطم، ثوم،جزر وبطاطا، إضافة إلى التوابل والشحم المملح والمجفف في الشمس، عندما ينضج المرق نضيف المعجنات المصنوعة من الدقيق والماء والملح ويقدم الطبق.
- **أطباق السمك:** تشتهر مدينة مستغانم بأطباق مختلفة من الأسماك وهذا بحكم أنها مدينة ساحلية وتفتن سكانها في طبخ السمك بعدة كيفيات.

- **<u>اللباس التقليدي:</u>** اللباس التقليدي المستغانمي إرث متوارث عريق عراقة المنطقة وأهلها، مما جعل المرأة المستغانمية تحضى بتشكيلة متنوعة من التصاميم التي تعكس مختلف أنماط حياتها تغوص في جمالية الإبداع الفني بالطرزودقة اختيار الزخارف.

فالبلوزة مثلا هي لباس تقليدي جزء مهم في تصديرة العروس تخلط بعدة أنواع من القماش الفينا، القطيفة، الصاري ومن أشهرها، بلوزة الرعيم، بلوزة العقيق، وبلوزة السوتاج، أضيف إلى ذلك "الشدة" التي لها طابع خاص لدى العروسة المستغانمية فتزيدها رونقا وجمالا.

تمهيد:

المتاحف مرآة تعكس حضارة وتاريخ الأمم السابقة أمام الأجيال الحالية، ومن خلال المتاحف نتعرف على هذه الأجيال على مراحل وفترات من تاريخها، كما أن المتاحف تشكل الذوق لدى الأجيال القادمة وتعد من أهم وسائل التعرف لدى الدارسين لتاريخ أمة من الأمم ونمط شعب من الشعوب إضافة إلى وظائف الرسالة التي يؤديها (ثقافية،تربوية،علمية،اجتماعية، اقتصادية وسياحية) في زيارتها على اختلاف أنواعها، فالمتحف يعتبر وعاء التراث الثقافي نظرا لما يحويه من سمات ثقافية مادية وغير مادية كما تمثل وسيلة لجذب السائحين فهناك علاقة بين المتاحف والسياحة.

وعلى هذا الأساس سوف تتطرف في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: تعريف ونشأة المتحف.

-**المبحث الثاني:** أنواع المتاحف

-**المبحث الثالث:** المتاحف مورد من موارد السياحة الثقافية و حضرية المتاحف الجزائرية.

أ-تعريف المتحف:

ترتبط كلمة المتحف بأصل لغوي يرجع إلى معاجم وقواميس اللغة، أما تعريفه الاصطلاحي فمتعددة ومر ذلك التطور الحاصل على المتحف منذ نشأته الأولى كمكان لجمع وتكديس التحف إلى مؤسسة قائمة بذاتها هدفها المزاوجة بين المتعة والتثقيف.

التعريف اللغوي: كلمة متحف لفظة حديثة اشتقت من كلمة عربية قديمة هي التحفة وتعني كلمة المتحف لغة مكان التحفة الفنية والأثرية وجمعها تحف، وجمع متحف متاحف، مشتق من الفعل المجرد نحف، ومزيدة تحف الشيء بالشيء أتحفه به أهداه إياه وأعطاه إياه والتحفة جمعها تحف وتحائف وهي الشيء الفاخر الثمين أو البر واللطف والطرفة من الهدايا، وقيل أصل التحفة معناه التقرب والدنو. التحفة القطع الفاخرة الثمينة من الآثار والكتب واللوحات ونحوها ماله قيمة فنية نادرة والطرفة وكل شيء مستحدث له قيمة جمالية وفنية والتحفة ما أتحفت به الرجل من البر واللطف وكذلك التحفة بفتح الحاء وجمع تحف وقد أتحفه بها قال ابن هرمة واستيقنت أنها مثابرة وأنها بالنجاح متحفة[1].

[1]- لعمى عبد الرحيم، أطروحته مقدمة لنيل شهادة الدكتورة الدور التثقيفي للمتاحف،2014/2013 – تلمسان،ص،1

ماهية المتحف: إن كلمة متحف في اللغة الإنجليزية تعني Museum والفرنسية Muséum والألمانية Museum، ومما لا شك فيه أن أصل كلمة متحف يوناني، ولها ارتباط وثيق بكلمة Mus7 التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية، وربما كان (الميوزيون Mouseion) عند الإغريق هو المكان المرتبط بأرباب الحكمة (Munes) الشيقات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم، وهن الإلهات الراعيات للفن، والقصور لديهم هو << معهد للبحث العلمي ومنارة للإشعاع الفكري>>، وفي تعريف آخر: المتحف بأبسط أشكاله عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، وقد تكون المعروضات منقولة من أطراف الأرض، ومن ثم يجمع المتحف تحت سقفه مادة كانت أصلا متفرقة تفريقا كبيرا من حيث الزمان والمكان ليسر على رواده رؤيتها.[1]

وعرفه دوجلاس. آلان: جمع، وتعريف، وتسجيل، وصيانة (حفظ)، وعرض والمهمة الثانية التي يجب على المتحف إتمامها هي التعريف بكل عيبته بدقة بالغة، وهنا تكمن قدرة العاملين بالمتاحف.[2]

وعرفه أحد الباحثين العرب قائلا: <<هو عبارة عن مبنى يحوى مجموعات من الأشياء، ويفتح للمشاهدة والدراسة والتسلية>> وفي حين عرفه هو نفسه من موضع آخر قائلا: <<هو مؤسسة دائمة، ليس هدفها الكسب المادي وإنما التعليم والترفيه.... يعمل في هذه المؤسسة أناس متعلمون

[1]- لعمى عبد الرحيم، أطروحته مقدمة لنيل شهادة الدكتورة الدور التثقيفي للمتاحف،2014/2013 – تلمسان،ص،11
[2]- د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، الدار المصرية اللبنانية،2002،ط1.ص15

كل في مجال تخصصه، يتعاونون في العناية بما تحويه من عينات، ويعرضون منها ما هو مناسب للعرض.[1]

وكلمة متحف في اللغة العربية تدل على ذلك المكان الذي تجمع فيه التحف القديمة والنفسية قصد الحفظ والتمتع، ولقد عرفت المتاحف عند قدماء المصريين واليونان والإغريق في ما بعد وكانت مرتبطة بالطبقة الحاكمة والكهنة مما أعطاها طابع القدسية والسرية، أما في العصور الوسطى بدأت تفتح تدريجيا لعامت الناس وأوكلت لها مهام تربوية وتثقيفية وفي العصر الحديث عرفت المتاحف تطورا في المهام والوظائف ووجدت عدة أنواع من المتاحف المتخصصة من ناحية المقتنيات والجمهور المستهدف.[2]

وحسب قاموس الوسيط: مكان تجمع التحف والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي تعود إليه، والمعنى أو الموضوع الذي تدل عليه.[3]

ويبقى أهم تعريف شمولا وإلماما هو ذلك التعريف الذي قدمه المجلس الدولي للمتاحف سنة 2001م: المتحف مؤسسة دائمة، دون هدف مربح، يكون في خدمة المجتمع وتطويره، مفتوح للجمهور وهي تقوم بأبحاث تتعلق بالشواهد المادية للإنسان وبيئته، فتقتنيها، تحفظها، ترممها وتعرضها وكذا نتيجة لغرض الدراسة العلمية، التربوية والمتاعية.[4]

---

[1]- نفس المرجع السابق ص16

[2]- علي ب هادية، بلحسن البليش، القاموس الجديد: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1979،ص99.
[3]- المجلس الدولي للمتاحف،دليل المتحف:الأخلاق المهنية،باريس،مطبوعات.
[4]- المجلس الدولي للمتاحف 2001

ب- نشأة المتاحف:

يعتقد الكثير من الناس أن المتاحف ظهرت فجأة وبرزت إلى الوجود كفكرة حديثة، أتثبت الدراسات التاريخية أن جوهر المتحف قديم قدم الإنسان على وجه المحصورة، ومن المفيد في أن نتبع تطور نشأة المتحف كمؤسسة تعليمية، وترفيهية، وكمركز أبحاث يستفيد منه الباحثون في أبحاثهم عن جوانب الحضارة في مختلف العصور والفترات، ويجدر بنا تعريف المتحف في اللغة العربية، فهو مكان تجمع فيه التحف، والتحفة هي الشيء النادر الثمين الذي تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه والمفهوم الذي يدل عليه ومن هنا لا بأس أن نستعرض فيما يستقبلنا من صفحات نشأة فكرة المتاحف وتطورها مند العصر الفرعوني حتى العصر الحديث.

- **المتحف في العصر الفرعوني:**

إن المصريين القدماء هم أول من اهتم بالمتاحف والمعابد المصرية بجانب الغرض الديني المنوط بها، توفر فيها العرض والاقتناء، وبالرغم من أنهم لم يكن لديهم مفهوم المتحف، إلا أنه يمكن القول بأن المعابد المصرية أشبه بالمتاحف.

وقد كان الفن لديهم في المعابد يستخدم في الأغراض أو كان بذلك ليس من الجمود والغموض بما قد تبعثه في النفس قطع فنية وصنعت لما نسميه الآن بمتحف.[1]

وإن طريقة العرض تعتبر تلقائية لارتباطها بالمكان الذي يعرض فيه ويكون دلالة معينة في عقول الزائرين فغريزة الجمع والانتقاء والعرض قديمته قدم الإنسان، وفكرة المتحف كمتحف ونشأته

[1]- د.رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، مرجع سبق ذكرة،ص23

ارتبطت بالمصريين القدماء، وذلك لجهم لكل ما هو جميل، وماله قيمة أثرية لتقادم عهده، ولا سيما لو ارتبط هذا بمعنى ديني.

وفي بلاد الإغريق ذاتها بدأت فكرة المتاحف في المدن والمعابد، حيث أقيمت متاحف جمعت كثيرا من التماثيل والآثار الفنية، وكانت تنصب بأسلوب أحاد لتزيين الأماكن التي رتبت فيها لتنسجم مع المكان ولا يتفق بعض القدامى على أن ترتيب ذلك الاثار في المعابد المذكورة كان الغرض منه الدراسة بل هو للتجميل لا غير والمعروف أن المعابد في العالم القديم قد حوت المخازن لكي يوضع فيها كل ثمين من المعادن والحلي....إلخ. وكانت تعتبر بمثابة البنوك لدينا النوم، ومن ثم تقاس ثروات الدويلات بما لديها في معابدها.

وهذه ازدياد ثروة الرومان في أعقاب فتوحاتهم الواسعة، أخذ ميلهم إلى اقتناء الكنوز الفنية يزداد بأطراد حتى بلغ ذروته خلال القرن الأخير للجمهورية، ويذكر مؤرخو الرومان أن قصور الأباطرة كانت تحتوي على قاعات استعملت كمتاحف، كما جمع الأفراد نماذج للآثار والتماثيل التي كانت أصولها في مدينة بومبا، وغيرها من المدن الايطالية.[1]

ويشير يليني إلى فكرة توضح الغرض الحقيقي من المتاحف مستشهدا بما قاله القائد الشهير(3 أجريبا Agrippa) الروماني في خطبته عامة.

ترمى إلى ضرورة عرض الصور الفنية على الشعب لتثقيفه والعمل على رفع المستوى الفكري لتقدير الجمال والذوق.

[1]- د- رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، مرجع سبق ذكرة،ص24

ومجمل القول: إن نشوء فكرة المتاحف جاء من منطلق المحافظة على الشيء الثمين الفني في المعابد القديمة، وأهمية فكرة تأسيس متحف الإسكندرية وبرجام في العصر الهلينستي، وصلتها بالمكتبة والثقافة والبحث العلمي، وجذب العناصر العلمية الفعالة له.

- **المتاحف في العصور الوسطى:**

لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي، بل جعلت أماكن العبادة في تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة، متمثلة في الكنائس والأديرة، وذلك في روعته مبانيها وجمال الصور ورسوم الفريسكو التي زينت بها جدار جدرانها، وما احتفظت به قاعاتها المختلفة من كنوز طبيعية مثل الحلي ونقوش الميناء، والأيقونات، والمنسوجات التي ملئت بها خزائن تلك الأماكن، وكثير من الآثار التي جاء بها الحجاج من البقاع البعيدة كهدايا أو نزور إلى تلك الأماكن التي اعتبروها كعبة مقدسة يحجون إليها.

ومن مميزات تلك الفترة، مضاعفة الاهتمام بجمع بقايا القديسيين ومقتنياتهم، وحفظها داخل مقصورات، اكتسبت صفة الآثار الثمينة، بالإضافة لمالها من صفة القدسية، واحتفظت بها دور العبادة، ونقلت بعد ذلك إلى المتاحف ومن أمثلة ذلك التحف الزجاجية التي صنعت تقليد البلوري الصخري القديسة هدويج، ويبلغ عددها نحو ثلاثة عشر كأسا موزعة بين المتاحف والمجموعات الفنية الأوروبية، مثل: المتحف الجرماني في نورمبرج، ومتحف ركس Rijks بأمستردام، ومتحف برسلاو، وكنوردير أوجينيس oignies في نامور. وقد صنعت هذه الكئوس من زجاج سميك وثقيل، كما زينت بزخارف مقطوعة تشبه زخارف البلور الصخري الفاطمى، وتنتشر على السطح كله،

وتتألف هذه الزخارف بصفة رئيسية من رسوم شجرة الحياة ذات المراوح النخيلية التي يحف بها رسوم أسود أو طيور ولاشك أن هذه الأواني الزجاجية من صناعة مصر وتؤرخ في القرنين 5,6هـ(11,12م).[1]

ويأتي في مقدمة تلك الكنائس أيضا كنيسة "سان مارك" بالبندقية، تلك التي كسيت جدرانها بالفسيفساء التي تمثل موضوعاتها حياة القديسيين، وكانت تعرض في ردهاتها في المناسبات الدينية تلك الكنوز النفسية التي تزخر بها. وكذلك كاتدرائية <<هالى>> بألمانيا التي أهداها الكاردينال ألبرت مجموعة ممتازة من التحف التي رتبت في خزانات رائعة الصنع، وقد صادر كتالوج مصور لهذه المجموعة عام 1510م، وكانت تضم المجموعة قاعة النفائس (الكنوز)، وهي تشبه قاعة أيولين في متحف اللوقر بباريس.[2]

- **<u>المتاحف في العالم الإسلامي:</u>**

عرف المسلمون عادة جمع التحف الثمينة والنادرة خاصة بعد فتحهم للأقاليم الفارسية والبيزنطية. وبالرغم من أن العرب لم يعرفوا المتاحف الخاصة والخزائن التي بالإضافة إلى احتوائها على المخطوطات كانت تحفظ التحف القيمة والثمينة.

اهتم العباسيين بجمع التحف واقتنائها في خزائنهم، فتجد على سبيل المثال لا الحصر الخلفية الراضي قد اتخذ من قصره خزانة خاصة لجمع التحف البلورية وقد ذكر المؤرخ العربي

[1] د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى فن المتاحف، مرجع سبق ذكرة،ص27:
[2]- محمد سيف النصر أبو الفتوح: مقدمة في علم الحفائر و فن المتاحف.ص.51

الصولي: "ما رأيت البلور عند ملك أكثر منه عند الراضى، ولا عمل ملك منه مثل ما عمل...إلخ[1]

إلا أن هذه الخزائن لقد تعرضت للنهب والإتلاف من طرف الثوار خلال غزوهم للعراق وسقوط بغداد سنة 1258م. كما أن خلفاء الأندلس جمعوا كثيرا من النفائس والتحف في قصورهم سواء بمدينة طليلة، غرناطة، اشبيلية أو قرطبة.

يمكن القول أن الإمبراطورية العثمانية قد جمعت جل التحف القيمة النادرة التي توارثتها الإمارات الإسلامية، فنجد أن قصور أل عثمان باسطنبول قد ملئت بالآثار والتحف، وأشهرها القصر الكبير والذي يعرف اليوم بمتحف "طوبق ابو ساري" الذي يظم أعظم التحف الإسلامية التي جمعت منذ أيام السلطان محمد الفاتح.

- **المتحف في عصر النهضة:**

مما سبق رأينا أن المتحف له أصول ضاربة في القدم، فمن قدامى المصريين إلى الإغريق وصولا إلى العصر الذهبي الإسلامي عرف المتحف تطورا من حيث الوظيفة والعمارة، إلا أنه خلال عصر النهضة بأوروبا سيعرف اهتماما خاصا من طرف ملوك، تجار وقناصل أوروبا الذين تأثروا برحلات البحارة المستكشفين للعالم الجديد وما جلبوه من تحف نادرة وثمينة لتبدأ أكبر عملية سلب ونهب لتراث[1]. هذا العالم الجديد باسم الفتوحات والتثقيف والتحضير وخير مثال على ذلك نهب الأسبان والبرتغاليين لكنوز الشعب المايا بأمريكة الجنوبية، وكذا الحملة الفرنسية على مصر

[1]- عزت زكي حامد القدوس، تاريخ علم الفنون، الإسكندرية.دار المعرفة الجامعية،2001.ص.121-125

التي قادها نابليون بونابرت وأدت إلى نهب ألاف القطع الفرعونية لتفتح الطريق إلى الحملات التنقيبية الإيطالية والألمانية والبريطانية...إلخ[1]

لقد شهدت هذه الفترة تأسس المتاحف كمؤسسات قائمة بذاتها، وكان ذلك نتيجة لعدة عوامل نذكر منها الحنين إلى الماضي، الاختراعات الحديثة والتي كانت وليدة الثورة الصناعية وتأثيراتها المباشر في التطور الاجتماعي والاقتصادي في نمط حياة الإنسان، فيتحصل طبقة العمال على مطالبهم الاجتماعية وتحديد ساعات العمل ورفع المستوى الثقافي الذي سمح لهم بالاهتمام بالمؤسسات الثقافية كالمتاحف والمكتبات العامة، فتزايد الوعي بدور المتحف في تثقيف المجتمع، اهتمام وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة بعالم المتاحف والاكتشافات الأثرية في المستعمرات الجديدة ثم إنشاء الدراسات الأكاديمية لتحديث وتطوير العلوم المتحفية ودراسة آثار مختلف الحضارات القديمة ومحاولة ترجمتها، حيث سيتم ترجمت الحظ المسماري والفرعوني من طرف علماء الآثار الإنجليز والفرنسيين بروح تنافسية غير مسبوقة[2]

- **في العالم العربي:**

ظهرت في العالم العربي متأخرة بالنسبة للعالم الغربي ويرجع ذلك إلى جملة عوامل سياسة واقتصادية ودينية ولعل تأثير الدين الإسلامي يعتبر أهمها حيث ارتبطت المتاحف في أذهان المسلمين بجمع التماثيل وعرفها الأمر الذي يذكر بما كان عليه العرب قبل ظهور الإسلام.

[1] عبد العزيز محمد، مرزوق العراق مهد الفن الإسلامي، العراق: وزارة الثقافة العامة1981 ص.42.ص.50

[2] عبد العزيز محمد مرزوق، الفنون الزخرفية الإسلامية في المغرب و الأندلس، بيروت، دار الثقافة ص18.ص26

بدأ إنشاء المتحف في البلدان العربية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وكانت معظم المتاحف العربية في بدايتها ترتكز على عرض حضارات الرومان والإغريق وما عثر عليه من تماثيل ولقى فخارية وبروترية وزجاجية ترجع إلى هذه الحضارات خاصة، وأن افتتاح هذه المتاحف كان في أثناء فترات الاحتلال الأوروبي للبلدان العربية[1].

يعد متحف بولان بالقاهرة من أول المتاحف التي عرفها العالم العربي وكان ذلك سنة 1858 وضم آنذاك نتائج الحفريات والاكتشافات، ويرجع سبب إنشائه إلى تهريب الآثار إلى خارج مصر، حينها أصدر محمد باشا مرسوما سنة 1835 وبعدها متحف بغداد سنة 1925 ومتحف الآثار الكلاسيكية بليبيا (1936) ثم المتحف الوطني بدمشق سوريا سنة 1936، وأنشئ أول متحف بالملكة المغربية على موقع أثري سنة 1915 إلى أن ثم بناء متحف بالعاصمة الرباط سنة 1931م.

انكبت السلطات الاستعمارية خلال احتلالها للجزائر على دراسة من احتلهم، ومن خلالها تتعرف عن قرب على تراث هذه الأمة الآن باحيثها يعرفون معرفة جيدة أن دراسة التراث ليس بحثا عن الماضي بل هو عملية اكتشاف هويته من تستعمر، فقد لجأت السلطات الفرنسية من خلال هؤلاء أن تتعرف على صفات الجزائري وذلك بدراسة سماته الثقافية ولهذا خصصت الجمعيات الثقافية والعلمية لدراسة التراث المادي. واللامادي،وشيدت أيضا أماكن لحفظ هذا التراث من الضياع والمتمثل أساسا في المتاحف ومنها المتحف الوطني للآثار ومتحف الفنون الجميلة

[1]- عماد الدين عسير ،مجلة المتحف العربي، العدد الرابع،الكويت،ص44.

ومتحف باردو متحف أحمد زبانا لأنها تعد أولى المتاحف التي فتحت بالجزائر الواقعة تحت الاحتلال الفرنسي.

أ- **المتحف الوطني للآثار:** تم افتتاحه سنة 1879 وهو من أهم المتاحف التي تحتويها الجزائر يقع وسط العاصمة طرازه المعماري إسلامي أندلسي مغربي ويضم روائع المكتشفات في الجزائر وخاصة فنون النحت والفخار والفسيفساء الرومانية التي كانت شمال إفريقيا مدرسة فنية هامة في الفن الفسيفساء[1].

ب- **المتحف الوطني باردو " bardo** ": يرجع تاريخ بنائه إلى قصر كان امتلكه أحد النبلاء التونسيين المنفيين إلى الجزائر تدكر الفيلا زائر بها بقصور ملوك الدولة الحفصية في القرن الخامس عشر التي تكون بدون شك أصل هذا القصر أو الفيلا والتي بنيت خلال القرن الثامن عشر كإقامته وتذكر المصار إن القصر عرف مالكه باسم مستعار"هو الأمير عمر" وأما الإسم باردو فمأخوذ من الاسم الإسباني prado.

في 1820 أصبحت ملكا للجنرال أكسلمان "Exlamans " ثم عاد القصر إلى أغا بسكرة "علي باي" لكنه باعه ثانية لأحد الفرنسيين المسمى" M.joret" والذي جعله إلى جانب ممتلكاته الكثيرة علاوة على ذلك كان "M.joret" فنانا ومهتما بالموسيقى، فقد جعل القاعة الكبيرة في القصر للتحف الإفريقية، بينما مثلث الجهات الأخرى بوضوح الجانب المعماري الإسلامي للقصر.

[1]- عبد الحميد بو رايو ، في الثقافة الشعبية الجزائرية،فنسيرا للنشر،2011،ص.94

يوجد مدخل المتحف في الجهة السفلى للقصر وهذه الجهة لها أولوية هامة لممراتها الواسعة المنحوتة في الجدران ولسقفها الزجاجي، يتوسط المدخل قاعة ما قبل التاريخ في الجهة اليسرى ومن الجهة اليمنى الجناح الإثنوغرافيا وقد فتحت قاعات جديدة في المتحف خصصت للفن الإفريقي وآثارها ما قبل التاريخ التي اكتشفت بعد استقلال الجزائر.

المبحث الثاني: أنواع المتاحف:

أ/- أنواع المتاحف بصفة عامة:

يبلغ عدد المتاحف في جمهورية مصر العربية حوالي 309، وتنقسم المتاحف إلى أنواع الثلاثة الرئيسية الأمية: متاحف الآثار، متاحف الفنون ومتاحف العلوم وهدفها الرئيسي هو: جمع المواد الجديرة بالغرض والعناية بها، تقديمها وعرضها إلى الجمهور لتثقيفه والاستمتاع بها، تربية الذوق الفني للفنون المعرفية الحفاظ على التراث الأثري. بأنواعه وتسليمه إلى الجيل المقبل سليمة.

وقد أدى التخصص المتحفىSpecial Alization في أنواع المنكورة آنفا،كالمتاحف الوطنية، والمتاحف التاريخية، ومتاحف الأطفال، والمتاحف الصحية، ومتاحف المواصلات والبريد ومتاحف البحار...إلخ، ولكل نوع منها غاية خاصة.

أولا: متاحف الآثار:

وظيفة هذه المتاحف، عرض أهم المقتنيات الأثرية التي يعثر عليها أثناء التنقيبات الأثرية في المواقع والمدن الهندسية، وتعتبر من أقدم أنواع المتاحف Illustration cards، وتشتهر جميع بلاد الحضارات القديمة بمتاحف الآثار كما هو الحال في مصر والعراق، وسوريا، واليونان، وإيطاليا، وفرنسا وغيرها من البلاد التي تهتم بتلك الحضارات في إنشاء تلك المتاحف.[1]

ثانيا: متاحف الفنون:

وقد نهضت منذ البداية تلك المتاحف لخدمة الفنون الجميلة، وغايتها جمع وعرض أروع أعمال الرسامين، والنحاتين، والمعماريين، ومجمل القول أجمل ما أنتجه رجال الفن العظام، وقد اتخذت تلك المتاحف في أول نشأتها القصور التاريخية والدور القديمة والمباني ذوات الشهرة موطنا لها. وكانت هذه الأماكن بعد شيء من التعديل والإضافة – لائقة ومنسجمة مع الغرض المتحفي، واستمرت متاحف الفنون في معظم أنحاء العالم تشغل تلك المباني أجيالا طويلة.

وفي أوائل القرن التاسع عشر، تطور الأسلوب المعماري للمتاحف حينما رأى المختصون تشيد مبان خاصة لتضم بين قاعاتها طرائف الفن التي كانت قد تجمعت في شتى المدن الفنية الكبرى أو في مراكز الثقافية والرفاهية، ونتيجة للدور الذي بدأت به المتاحف في القرن التاسع عشر في تدعيم الروح الوطنية وتثقيف الشعب ورفع مستوى ذوقه الفني، وكان من أهم مميزات تلك المباني الروعة وقوة التأثير، كان يختار لتلك المتاحف أفضل مواقع المدينة، أو أجمل طرقاتها أو في قلب البساتين الجميلة. وقد اعتمد رجال العمارة على الأروقة العالية والعقود الواسعة، والأسقف المقببة، والقباب داخل المتاحف، وكذلك على الدرج الفسيح المزخرف بالنحت والرسوم المتميزة[1]. هذا كله لإظهار المتحف في صورة قشيبية وجذابة من جمال العمارة. وقد استمر الطابع المعماري للمتاحف بهذا الأسلوب إلى الحرب العالمية الأولى، وفي بعض البلدان الأخرى تأخر هذا التاريخ إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية.

[1]- د.رفعت موسى محمد، مدخل غلى فن المتاحف، مرجع سبق ذكرة،ص.77

وفي بداية القرن العشرين في أوروبا الولايات المتحدة الأمريكية نهض وعي جديد ينادى بتطوير الطابع المعماري التقليدي في المتاحف، فقد رأى رجال المتاحف أنه لم يعد يؤدي الغاية المنشودة، ومن ثم أخذت التطورات الفنية تتوالى، ثم وضح التحرر من الأساليب المتحفية القديمة بالرغم من نموه البطئ التدريجي، ولم يتحرك بالسرعة التي أصابت العمارة في دور السينما والمدرسة والمكتبة والمستشفى وفي العمارة السكنية[1].

ثالثا: متاحف العلوم:

هي أحدث أنواع المتاحف نسبيا، أنشئت أصلا لتكون مجمعا لأحياء التاريخ الطبيعي، والمجموعات الاثنوجرافية، وأعمال الكشوف الجغرافية، المعروف أن المعروضات هذه المتاحف متباينة ومتشبعة ومختلفة في الشكل والحجم والقدرة والقيمة المادية. ومن فروع هذه المتاحف: متاحف الجيولوجيا، ومتاحف علم الفلك، ومتاحف الطاقة.مما يؤسف له أن هذا النوع لم يعرف بعد في البلدان العربية إلا حديثا، بالرغم من إدراك فائدتها في البلدان الأوروبية، والولايات المتحدة الأمريكية.

ومن أشهر متاحف العلوم في العالم، متحف العالم في لندن، والمتحف العلمي الألماني في ميونيخ بألمانيا.[1]

[1]- نفس المرجع السابق ص78

رابعا: متاحف الرموز:

وهي أحدث أنواع المتاحف على الإطلاق، وهي ذاكرة الأمة وتاريخها الحديث، فقد تمت هذه الفكرة وأصبحت بفضل التقدم في الفكر المتحفي، أصبحت متاحف كثيرة تضم رموز مصر في الفن والأدب والسياسة، ومن ثم فتحت أماكن تلك الرموز التي كانوا يعيشون فيها للزيارة، وأصبحت متاحف يرتادها الناس لرؤية كيف كان يعيش هؤلاء الرموز في حياتهم الخاصة، بعد دراسة حياتهم العامة المتداولة بين الناس وفي الكتب الدراسية للنشء في المدارس، ومن أمثلة ذلك: متحف بيت الأمة، متحف مصطفى كامل، متحف أحمد شوقي (لوحة 91)، متحف طه حسين (رامتان) الوحة خليل (لوحة 86,87)، متحف سيف و أدهم واالى متحف ناحى بالهرم (لوحة 89,90)[1].

أنواع المتاحف الجزائرية:

بالجزائر توجد مجموعة من المتاحف وهي مقسمة حسب الجهة التابعة لها تنظيميا والمهام الموكلة إليها، فالمشرع الجزائري لقد قسم المتاحف إلى الأقسام التي ذكرها:

- **المتاحف الوطنية:** وهي المتاحف التي تساوي أو تتجاوز مقتنياتها المائة ألف قطعة متحفية، توضع تحت وصاية وزارة الثقافة باعتبارها الراعية لقطاع التراث الثقافي الوطني وهي تعتبر مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.

[1]- د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى الفن المتاحف، مرجع سبق ذكرة ص.78

تعمل في إطار المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية، على اقتناء المقتنيات الأثرية و المجموعات ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني و جمعها و ترميمها و المحافظة عليها و عرضها للجمهور، وبهذه الصفة كلفت المتاحف الوطنية بالمهام الآتية ذكرها:

- في المجال المحافظة و الترميم و البحث فهي تعمل على :
- الحفاظ على التراث الموكل إليها و ترميمه
- تنجز البرامج برامج البحث في ميادين فنون المتاحف و المحافظة على التراث الموكل إليها.
- تحت على القيام بأعمال البحث المرتبطة بأهدافها، و تشترك فيها مع الباحثين أو الهيئات الوطنية و الأجنبية[1]
- تجمع الوثائق المرتبطة بهدفها و تقوم بتبادل المعلومات العلمية و التقنية مع المتاحف و الهيئات المختصة الأجنبية أو الوطنية.
- تعمل على إنجاز عمليات التكوين المرتبطة بمهامها .

ب/- في مجال الإعلام (الإتصال) و التربية و الثقافة:

- تبت الإعلام المرتبط بهدفها بواسطة المنشورات و المجلات و الحوامل السمعية البصرية.
- تعرض المجموعات الموكلة إليها على الجمهور.
- ننجز برامج التنشيط (محارات، معارض الذوات...إلخ)

مالكي زهير مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية:شروط و إمكانيات الربط على شبكة انترنت، مذكورة تخرج لنيل شهادة الماجستير، جامعة وهران 2008,2009.ص43

- **متاحف المواقع:**هي عبارة عن متاحف صغيرة متواجدة بجانب المواقع الأثرية تقوم بمهمة بالإيداع المؤقت للفنى الأثرية الناتجة عن الحفريات المنظمة أو الاكتشافات العضوية في انتظار نقلها إلى المتاحف الوطنية أو مخابر الترميم و الصيانة وهي مسيرة من طرف الديوان الوطني لتسيير للآثار و المواقع التاريخية (الدائرة الوطنية للآثار سابقا) كمتحف جميلة بولاية سطيف، متحف عين تموشنت و متحف شرشال [1]

- **متحف المجاهد:** يوجد بكل ولاية متحف للمجاهد و هي يهتم بالتاريخ الثورة التحريرية و تعريف الأجيال الصاعدة بها، حيث تاعب هذه المتاحف دورا هاما في حفظ الذاكرة الوطنية و جمع مخلفات الثورة من شواهد مادية و كذلك لقد قطعت هذه المتاحف شوطا كبيرا في تسجيل شهادات المجاهدين و تذوينها.و هي تابعة للمتحف الوطني للمجاهد و الذي يخضع لوصاية وزارة المجاهدين.

- **متحف الجيش الوطني الشعبي:**

هو متحف يجمع الشواهد المادية لكل الفترات التاريخية للأمة الجزائرية بالإضافة إلى التاريخ العسكري للبلاد كما يضم مجموعات خاصة بأبطال الجزائر في مختلف الفترات من ما سينما إلى الرئيس الراحل الهواري بومدين، كما توجد ملحقات له بقسنطينة ووهران تعرف الجمهور بمؤسسات الجيش الوطني الشعبي بمعارض دورية.

[1]- د. رفعت موسى محمد، مدخل إلى الفن المتاحف، مرجع سبق ذكرة ص.78

- **المحميات والخطائر الطبيعية:**

توجد بالجزائر مجموعة من الحظائر الطبيعية المحمية والمصنفة ضمن التراث الوطني والعالمي كحظيرة الأهقار، خطيرة الطاسيلي، ومدينة القصبة بالجزائر العاصمة وهي متاحف في الهواء الطلق[1].

[1]- مالكي زهير، مذكرة ماجستر مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية،المرجع سبق ذكرة،ص 44

المبحث الثالث: المتاحف مورد من موارد السياحة الثقافية وخصوصية المتاحف الجزائرية:

أ- **المتاحف مورد من موارد السياحية الثقافية:**

تمتد جذور المتاحف إلى عصور قديمة، حيث كان مقتصرا على طبقة معينة من تلك المجتمعات ويرى بعض العلماء والباحثين أن الإغريق هم أول من عرف المتحف عند تشيديهم لمعبد في أعلى تل هيلكون قرب الأكروبوليس بأثينا، خصصوه لعبادة ربات الفنون وأطلقوا عليه اسم Mousoio، فكانت هذه البدايات البسيطة نواة المتحف وعناصره رغم أن الجمهور لم يحض بزيارتها ولكن بعد هذه الفترة لدات محاولات تأسيس المتاحف في الظهور أكثر فأكثر لعل أولهم الذي أسسه الغربيون الملك بطليموس الأول، مؤسس دولة البطالسة في مصر، عندما شيد بناية خاصة في سنة "290ق.م" بها موارد خاصة حضارية مختلفة، سمح للناس مشاهدتها وأطلق عليها اسم المتحف بمعناه الإغريقي، هكذا انتشرت المتاحف في الكثير من البلدان وعبر مختلف الحضارات وصار يهتم بها كعلم وفن.

يعرف جرمان بازيت Germain barin: المتحف على أنه "معبد توقف فيه الزمن" أي كان كل ما يعرض في المتاحف لديه خصوصية عصره الماضي ومحيطه كأن حمدنا ذلك الزمن في تحفة ما ينتقل من جيل لآخر حيث يتم تعريف وتسجيل وصيانة المجتمع. وبمجرد التردد على زيارة المتاحف للتعرف على فنون[1].

[1]- جميلة نسيمة ، الساحة الثقافية ة تثمين التراث من خلال البرامج التلفزونية في الجزائر مذكورة تخرج ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستر جامعة وهران 2009-2010 ص119

وآثار العالم بدأت تظهر الأهمية السياحية والثقافية للمتاحف، حيث كانت الزيارات الأولى من طرف الباحثين وعلماء التاريخ، لتتحول فيما بعد إلى زيارات من طرف أناس عاديين متعطشين لاكتشاف ثقافة الآخر.

يعرف المجلس الدولي للمتاحف "JCOM" مصطلح "Museum" << أنه مؤسسة تقام بشكل دائم بغرض الحفظ والدراسة والتسامي بمختلف الوسائل، وعلى الأخص بعرض مجموعات فنية أو علمية أو تكنولوجية على الجمهور من أجل تحقيق المتعة والسرور>> فيمثل المتحف بطاقة تعريف أو المرآة العاكسة لتراث مختلف المجتمعات عبر مختلف الحضارات والعصور[1].

ب-**خصوصية المتاحف الجزائرية:**

يبلغ عدد المتاحف الأثرية الجزائرية حوالي ثلاثين متحف تعود أنواعها ورتبها إلى الفترة الاستعمارية باستثناء المتحف الوطني بسطيف الذي شيد في مطلع الثمانينات وهناك بعض المتاحف التي كانت في الأصل مسكانا أو حصونا أو مدارس ثم رممت لتحول إلى متاحف، مثل(مسكن إتيان ديني) أما البقية تنتمي للعهد الاستعماري وظلت على الحال التي ورثياها عليهن والتي لم تضر تواكب هذا العصر على مستوى التصميم المعماري، بينما المتحف الوطني سيرتا، المتحف الوطني للفنون الجميلة والمتحف الوطني أحمد زبانة أسست في ثلاثيات حيث طبقت عليها مقاييس متحفية تتماشى مع تلك الفترة ونحد المتحف الوطني للآثار الذي كان في الأصل مدرسة، حيث لا تستو في المقاييس والخصائص المتحفية، فمن صلاحيات وزارة الثقافية والدور

[1]- جميل نسيمة، السياحة الثقافية و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر،مرجع سبق ذكرة،ص200

الذي تلعبه في مجال التراث الثقافي وتثمينه هو المساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية من خلال جمع الوثائق المتعلقة بالتراث الثقافي المادي والغير المادي ودارة قواعد وتدابير حفظ التراث المعماري الحضري الريفي، حيث قدمت وزارة الثقافة إعانات للمؤسسات الثقافية، من بينهم المتاحف حيث حددت ميزانية الوزارة لسنة 2006 بأربعة ملايير ومأتي وواحد وسبعين مليون وثلاث مائة وتسعة وثلاثين ألف دينار 271.339.000 دج وقدرت إعانات التسيير للمتاحف الوطنية ب202.571.000 دج، وقد أشارت إحدى المختصات في علم التراث، السيدة حوري سيسرة الجريدة الحبر أن ميزانية وزارة الثقافة لا تكفي إطلاقا، كذلك ثمن زيارة المتحف والمواقع الأثرية في بلادنا بـ 20 دينار لا يساهم بالكثير في حل مشاكل المتاحف، وهذا راجع إلى نقص توعية الشعوب عن أهمية زيارة المتاحف، حيث تقول مديرة المتحف الوطني "باردو" السيدة "فاطمة عزوق" << لا يوجد ثقافة متحفية للشعب الجزائري، وزيارة المتاحف لا تعد بخطوة أسياسية في حياتهم>> ولكن هناك بعض الاستراتيجيات لجذب الزوار كتوجيه الاهتمام لطريق الاستقبال الحسنة في المتاحف (إشارات، لافتات خاصة بالمتحف، تكوين الموظفين، محلات...إلخ) تثمين العلاقة مع وسائل الإعلام والبحث عن شراكة في مجال السياحة ونشر معلومات المتاحف مثل إتباع متحف "الباردو" عملية"الحاقبة المتحفية" "La valise muséal" وهي التنقل إلى مدن ومناطق أخرى والقيام بمعارض صور ومحاضرات عن المتحف للتعريف به ووضع المحاولات الأولى لغرس الثقافة المتحفية وأهميتها في المجتمع.[1]

تزخر الجزائر ب8 متاحف مصنفة وطنيا وهي كالأتي:

[1]- جميل نسيمة، السياحة الثقافية، و تثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية الجزائرية ، مرجع سبق ذكرة ص 201

- المتحف الوطني "باردو" الجزائر، حسب المرسوم التنفيدي(85-280) 1985/11/12.

- المتحف الوطني للآثار – الجزائر حسب المرسوم التنفيدي (85-279) 1985/11/12.

- المتحف الوطني للفنون الجميلة-الجزائر- حسب المرسوم التنفيدي(85-278) 1985/11/12.

- المتحف الوطني للفنون التقليدية والشعبية- الجزائر حسب المرسوم التنقيدي (87-215) 1987/09/29.

- المتحف الوطني أحمد زبانة – وهران حسب المرسوم التنفيدي (86-135) 1986/05/27.

- المتحف الوطني سيرتا – قسنطينة (86-134) 1986/05/27.

- المتحف الوطني للآثار – سطيف.

- المتحف الوطني نصر الدين ديني – بوسعادة.

وهناك 30 متحف عبر مختلف تراب الوطن والتي لم ينص عليها أي قانون وهي كالأتي:

- متحف: عنابة، قالمة،كتامة، برج المقرانين الهدنة، قلعة بني حماد، نازولت، تيمقاد، تبسة، تيبازة، 02 في شرشال، الجميلة، 02 في شلف، تندوف، برج الكيفان، برج موسى، عين تيموشنت، مستغانم، أدرار، ورقلة، 2 في تلمسان، الاغواط، مليان، 2 في معسكر.[1]

[1]- جميل نسيمة، السياحة الثقافية، وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، مرجع سبق ذكرة،ص202

الإطار التطبيقي

تمهيد:

موضوع بحثنا جاء على شكل ريبورتاج مصور حول "دور المتاحف في تنشيط السياحة الثقافية متحف المجاهد مستغانم نموذجا " ولإعداد هذا الريبورتاج لابد من المرور على مراحل الإنتاج الصحفي للعمل السمعي البصري.

والتي تتمثل هذه المراحل فيما يلي:

- **مرحلة ما قبل التصوير:**

1-التسينوسيس(فكرة الموضوع):

تم تحديد الفكرة الرئيسية لموضوع الريبورتاج التي تدور حول" متحف المجاهد" بمدينة مستغانم ودوره في تفعيل السياحة الثقافية لولاية مستغانم وذلك كان نتيجة إعجاب واهتمام بهذا المتحف وخاصة من قبل مدير المتحف وبحكمه مدير وأستاذ في نفس الوقت فارتقيت لإبراز أهمية المتحف والدور الذي يقوم به في المدينة وأهم النشاطات التي يقوم بها بحيث أخذنا أراء مختلفة من الجمهور وأساتذة مختصين في المجال.

وخضعت هذه الفكرة إلى تعديلات وتبديلات من ترتيب العناصر والمحاور وتسلسل محتوياتها وتحديد أهدافها بدقة مع وضع الأساليب الممكنة لتنفيذها.

2- معاينة الأماكن والشخصيات:

بعدما جمعنا المعلومات النظرية توجهنا إلى المتحف "متحف المجاهد مستغانم وقمنا بمعاينة المكان ومقابلة الشخصيات التي تهمنا في هذا العمل وحددنا مواعد مع مدير المتحف للتصوير ووضعنا تصميم كامل وعام للعمل لإنجاز فكرتنا وتوزيع المهام حسب التخصص بوضع تصور أولي العناصر الإنتاج.

- **مرحلة التصوير:**

بعد الانتهاء من مرحلة المعاينة وأخذ المواعيد للتصوير قمنا بالنزول إلى الميدان وقد شملت هذه المرحلة مجموعة من الخطوات في البحث الميداني عن الموضوع وعن الشخصيات الفاعلة والتي تخدم موضوعنا وبإجراء مهما مقابلات عن طريق تحديد الأسئلة التي طرحت عليهم أثناء المقابلة باختيار المكان المناسب للتصوير وزاوية التصوير للالتقاط الصور التي تخدم موضوعنا مع طريقة التحكم في الكاميرا، وقمنا في هذه المرحلة بوضع خطة مبدئية للعمل مع تصور بداية ونهاية الموضوع، واستخدمنا كاميرا من نوع واستغرقت مدة التصوير. حيث قمنا بتصوير أشخاص لهم دراية أكثر حول موضوع بحثنا.

- **مرحلة ما بعد التصوير:**

مرت عملية الإنتاج السمعي البصري بمجموعة من الخطوات منها اختيارنا للموضوع باعتماد آلية المعالجة البصرية مع إجراء هذا البحث واستكمال العملية بحصر النتائج على شكل محاور بوضع السيناريو المبدئي من صورة وصوت، مع وضع خطة الإنتاج للعمل التي تتماشى مع الأسئلة المطروحة.

- **مرحلة المونتاج:**

بدأت مرحلة المونتاج بمشاهدة ما تم تصويره خلال تلك الفترة وذلك لتحديد اللقطات الصالحة فنيا وموضوعيا باستبعاد مالا يصلح ولا يخدم الفكرة، ثم ترتيب اللقطات وفق السيناريو الذي تم وضعه مسبقا مع إدخال المشاهد الضرورية والتسجيلات التي تخدم الموضوع.

ثم تأتي عملية التركيب الفنية قصد تركيب اللقطات واتساقها وترتيبها وفي هذه العملية قمنا بتركيب الصور المختارة مع مراعاة اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع، بحيث قمنا بالتركيب الصور المختارة إلى جهاز الكمبيوتر في النظام الرقمي الخاص بالتركيب السمعي، البصري والتي تم حصرها في بداية العمل بحيث تتماشى الكلمة المكتوبة مع الصورة المعروضة، وبعد ذلك قمنا بالتسجيل الصوتي للتعليق إضافة إلى اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع بحيث قمنا بتحويل اللفظات المختارة إلى جهاز الكمبيوتر في النظام الرقمي الخاص بالتركيب السمعي البصري والتي تم حصرها في بداية العمل بحيث تتماشى الكلمة المكتوبة مع الصورة المعروضة وبعد ذلك قمنا

بالتسجيل الصوتي للتعليق إضافة إلى اختيار الموسيقى المناسبة للموضوع ليكون المزج بين الصوت المعلق والصوت الطبيعي للحدث بنفس الوقت.

- **جنريك البداية:**

وزارة التعـليم العـالي والبـحث العلمي
جـامعة عبد الحميـد بن بـــاديـس
كـلية العـلوم الإنسانية الإجتماعـية
قـسـم العـلوم الإنسانـــية
شعبة علوم الإعـلام والاتـصال
تخصص الاتصـال السيـاحي

يقدم

متحف المجاهد

من إعداد

- بن عسلة سارة
- عمراني أمينة

- **جنريك النهاية:**

متحف المجاهد

ريبورتاج مصور من إعداد

بن عسلة سارة

الإطار التطبيقي

عمراني أمينة

تأطير الأستاذ:

بعلي السعيد

تركيب

طاهر

تعليق

بن عسلة سارة

نشكر كل من ساعد على إنجاز هذا العمل

إنتاج جامعة عبد الحميد بن باديس ماستر تخصص اتصال سياحي

السنة الجامعية 2016/ 2017

الخاتمة

أصبحت المؤسسة المتحفية في العصر الحالي مظهرا حضاريا بارزا خاصة في دول العالم المتقدم، فهي بمثابة المعهد العلمي والمركز الثقافي الذي نستطيع من خلاله أن يتعرف المرء على حضارة أمة ما، وما أنتجه من ثقافة عبر العصور وقد عرفت تغيرا وتطورا وأصبحت ذات علاقة وطيدة بمختلف القطاعات، كما أنها تعتبر مقوم من مقومات السياحة الثقافية، ومثال ذلك متحف المجاهد بولاية مستغانم الذي يسعى جاهدا لتحقيق فكرة أن المتحف مخزنا لحفظ التحف فقط الذي يخشى ضياعها وإنما أنشئ ليكون مؤسسة علمية وثقافية تحافظ على الإرث الثقافي والحضاري وإيصاله بشكل سليم للأجيال اللاحقة ليطلع علم إنجازات وابتكارات والياغات والقيام بالوظيفة المتحفية خاصة الدور التثقيفي إلا أنها تبقى ناقصة لأن مازال هناك نقص في الثقافة المتحفية في الجزائر، غياب برامج موضوعية لنشر ثقافة متحفية داخل مختلف التركيبات الاجتماعية أخرى

كما يشهد عدد من الزوار إلا أنه ضئيل مقارنة بما عليه في دول أخرى كالمغرب والعربية والأوروبية. تعد المتاحف الوطنية كتابا مفتوحا تسطر في صفحاتها مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها الجزائر وزيارتها من الواجبات لكل متعلم ومثقف ولكل أفراد المجتمع سواء ذكر أو أنثى، ولكن رغم هذا إلا أن الدور التثقيفي للمتحف تشويه صعوبات ومن أجل تطوير الدور التثقيفي للمتاحف الوطنية الذي يعد تكميليا للأدوار التي تقوم المؤسسات الثقافية الأخرى تقترح ما يلي:

- تكوين مخصيين في علم المتاحف وفن المتاحف وإنشاء وحدات بحث من أجل ترفية البحث العملي المتحفي.

- وضع برامج علمية مشتركة ما بين المتاحف والمؤسسات التعليمية مع إدماج مادة التراث في البرامج التعليمية.

- معاملة عمال المتحف مع الزوار يجب أن تكون حسنة، ويجب أن يكونوا على دراية تامة لما سيقدمه من معلومات للزوار، إضافة إلى إتقان اللغات الأجنبية، ويجب العامل أن يتحلى بالبشاشة ليدخل السرور في نفسية الزائر.

- على مسؤولي المتاحف أن يقوموا بنشاطات مختلفة ذات علاقة للاحتكاك بالجمهور، وإن أبى الجمهور المجيء إلى المتحف فعليه التنقل بنفسه إلى حيث يوجد الزوار.

- الاهتمام بشريحة المتمدرسين لأنهم زوار الغد من خلال ما يقدمونه من إيداعات داخل قاعات المتحف.

- دراسة معمقة للزوار فهو عينة غير متجانسة لأنها تشمل زوار أجانب ووطنيين ومتمدرسين وغيرهم ومن خلال هذه الدراسة معرفة احتياجات الزوار ورغباتهم المعرفية والعلمية، ومعرفة ما يريدون من المتحف وما يحتاجونه من أجل جلب أكبر عدد ممكن من الزوار.

- التفكير في مرحلة ما بعد البترول والبحث مجالات لجلب العملة الصعبة خاصة في ظل ما يسمى بالعولمة السياحية والثقافية بالاهتمام بالمتاحف وبناء متاحف جديدة بتوظيف مختصين في المجال، وتمكين المتاحف من أجهزة حديثة العرض.

قائمة المراجع والمصادر:

1- إبراهيم وهبي، الحبر الإذاعي، دار الفكر، مصر، 1975.

2- أحمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحية، دار الفكر الجامعي، 2008.

3- بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الرتة للنشر والتوزيع، 2016.

4- بير شمر، دليل تنظيم المتاحف، ترجمة محمد حسن عبد العزيز، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 1993.

5- حايلة حسن، الطلب السياحي الدولي والتنمية والسياحة في مصر، مؤسسة الثقافة، الإسكندرية.

6- حمزة عبد الحليم وآخرون مبادئ السياحة، دار العمار العلمي، مصر، 2016.

7- محمد العقاب، الصحفي الناجح، دليل علمي للطلبة والصحفيين، دار هومنة للنشر والتوزيع، الجزائر.

8- محمد عباس إبراهيم، الثقافة الشعبية، الثبات والتغيرات، راد المعرفة الجامعية 2009.

9- محمد رشيد، الهادي بن يونس، من تاريخ مستغانم، المطبعة العلوية، الجزائر1998.

10- محي الدين، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية.

11- محسن الحقيري، التسويق السياحي، مدخل اقتصادي متكامل، مكتب مديولي، القاهرة، 1989.

12- مصطفى عبد القادر، دور الإعلان في التسويق السياحي، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت، 2003.

13- مستغانم تاريخ وفن محافظ المهرجان الثقافي المحلي للفنون الجميلة والثقافات الشعبية لولاية مستغانم، حرفي الطابعة بلعالية، 1996.

14- سعد ساعد، فنية تحرير، الدار الخلدونية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006.

15- نصر الدين العياضي، اقترابات تطوية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية.

16- نصر الدين العياضي، إقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر، 2007.

17- نور الدين بلبل، دليل الكتابة الصحفية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

18- عبد القادر عيسى المستغانمي، أحوالها عبر العصور تاريخيا ثقافيا وفنيا، المطبعة العلاوية مستغانم، 1996.

19- عبد الحميد بواريو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، فنسير للنشر والتوزيع.

20- علي فلاح الزعي، التسويق السياحي والفندقي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2013.

21- علي عبد العزيز، مؤتمر الإدارة في التنمية السياحية، 1970.

22- عزت زكي وحامد القدوي، تاريخ علم الفنون،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2001.

23- عماد الدين عسير، مجلة المتحف العربي، العدد الرابع، الكويت.

24- وفاء زكي، إبراهيم جبور، السياحة في التنمية الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006.

25- فيليب غايار،الصحافة، ترجمة فادي الحسيني، منشورات عويات، بيروت، 1973.

المذكرات:

1- داني أمين وضياء عبد الحق، تصور الأساتذة لاستراتيجيات السياحة الثقافية بمستغانم، جامعة مستغانم، 2017.

2-هادي بن جبران ومحمد اليامي، الدور الأمني لعمدة الأحياء وعوامل تفعيله، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

3-شني عبد الرحيم، دور التسويق في في إنعاش الصناعة التقليدية والحرفية، دراسة ميدانية، جامعة تلمسان.

4-حفصة هدى بحوث العلاقات العامة في المؤسسة السياحية،جامعة الجزائر.

5-جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية، جامعة وهران.

6-عبد الرحيم شتتي، دور التسويق السياحي في إنعاش الصناعات التقليدية والحرفية، دراسة ميدانية لمدينة غرداية، تلمسان، 2009.